ثقافة السلام لدى الأطفال الإسرائيليين

دراسة تحليلية لديوان "سلامي وأمني"

إعداد دكتورة / سناء عبداللطيف صبري

كلية الآداب - جامعة حلوان

مكتبة مدبولى

A
809.8
S118th

ثقافة السلام لدى الأطفال الإسرائيلين

دراسة تحليلية لديوان « سلامى وأمنى »

إعداد دكتورة / سناء عبد اللطيف صبرى

كلية الآداب - جامعة حلوان

LAU LIBRARY
BEIRUT

الطبعة الثانية

١٩٩٩ م

مكتبـــة مـــدبولى

الكتاب : ثقافة السلام لدى الأطفال الإسرائيليين

دراسة تحليلية لديوان " سلامى و أمنى "

الكاتب : د. سناء عبد اللطيف صبرى

كلية الآداب - جامعة حلوان

الطبعـــة : الأولى ١٩٩٧ - ١٩٩٨

الثانية ١٩٩٩

الناشر : مكتبة مدبولى ٦ ميدان طلعت حرب

ت / ٥٧٥٦٤٢١ فاكس / ٥٧٥٢٨٥٤

رقم الإيداع : ١١١٧١ / ٩٨

الترقيم الدولى ISBN : 977 - 19 - 6758 - 4

تصميم الغلاف الفنان : ياسر عيد

شكر وتقدير

بادئ ذى بدء أشكر الله رب العالمين الذي وفقني و أعانني على إنجاز هذا العمل ، فإن فضله علي لعظيم .

وأتقدم بوافر الشكر للأستاذ عبد التواب يوسف كاتب الأطفال المصري المعروف ، فقد أهداني هذا الديوان واقترح علي أن أترجمه وأحلله وأقوم بدراسته .

كما أعترف بفضل أستاذي الدكتور رشاد الشامي ، المعلم الإنسان الذي أهتدي بتوجيهاته العلمية وآرائه القيمة دائما .

المحتـــويات

الموضوع | **الصفحة**

الموضوع	الصفحة
مقدمـــة	١١
مــدخل الدراســة	**١٣**
أهمية الدراسة وسبب اختيار موضوعها	١٣
الهدف من الدراسة	١٤
تساؤلات الدراسة	١٤
منهج الدراسة وأسلوبــها	١٥
الخطوات الإجرائية لتحليل المضمون ومعالجته إحصائياً	١٦
تفسير مصطلحات الدراسة	١٧
التعريف بديوان سلامي وأمني	١٩
هوامش مدخل الدراسة	**٢١**
محــاور الدراســة	**٢٤**
المحــور الأول : حق الطفل في السلام...............	**٢٥**
حق الطفل الإسرائيلي في السلام	٢٥
حق الأطفال الآخرين في السلام	٢٨
هوامش المحور الأول	**٢٩**
المحــور الثاني : الأمل في تحقيق السلام والاستعداد له ...	**٣٠**
السلام أمل وحلم جميل	٣٠

LAU LIBRARY BEIRUT

صراخ وابتهال وتضرع إلى الله من أجل السلام ٤٠
الاستعداد من أجل السلام ٤٧
هوامش المحور الثاني ٥٠
المحور الثالث : مقارنة بين الحياة وقت الحرب ووقت السلام ... ٥٣
المعاناة من الحروب ٥٣
الحرب والسلام بالألوان ٦٢
الطبيعة في وقت السلام ٦٥
السلام هو الأمن والهدوء ٦٩
السلام وأثره على التنمية والتقدم ٧٧
أثر السلام على حركة الهجرة والنــزوح في إسرائيل ٨٠
هوامش المحور الثالث ٨٣
المحور الرابع : العلاقة بين اليهود والعرب في ظل السلام... ٨٧
الصداقة بين اليهود والعرب ٨٧
الحدود المفتوحة ٩٠
الصورة السلبية للعربي في ديوان سلامي وأمني ... ٩٣
هوامش المحور الرابع ٩٦
تحليل محاور الدراسة إحصائياً وتفسيرها ٩٧
تفسير نتائج إحصائيات المحور الأول ١٠٣
تفسير نتائج إحصائيات المحور الثاني ١٠٩
تفسير نتائج إحصائيات المحور الثالث ١٢١

تفسير نتائج إحصائيات المحور الرابع ١٣٩
نتائج الدراسة ١٥١
الخاتمــــــة ١٥٩
مراجع الدراسة ١٦٣
المراجع العربية ١٦٣
المراجع العبرية ١٦٤
المراجع الإنجليزية ١٦٦

مقدمــــــة

تشغل قضية السلام اهتمام العالم كله ، فالجميع يحب السلام ويسعى إليه فيما عدا بعض قادة إسرائيل المتشددين وعلى رأسهم رئيس الحكومة "بنيامين نتنياهو" ، حيث يحاولون إجهاض عملية السلام ، وخلق جو غير ودي لا يبغي غير مصلحة إسرائيل فقط وابتلاع فلسطين بأكملها ، وذلك بتبنيهم سياسة اللف والدوران والمراوغة والتسويف والمماطلة وقيامهم بالأعمال الاستفزازية التي تزرع الضغينة وتوغر الصدور وتوقد نار العداوة بين العرب واليهود ، كما تساعد على التهاب التوتر وتسميم الأجواء بسبب اللهجة العدائية الواضحة التي لا تختلف عن اللهجة التي كانت سائدة قبل سنة ١٩٧٩ ، حيث يسعى رئيس حكومة إسرائيل وغربان حكومته المتطرفون لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء ، وإشعال نيران الحرب في المنطقة من جديد ، ونسف كل الجهود التي تُبذل من أجل بناء الثقة لإقامة سلام شامل ودائم في المنطقة .

هذا و قد أدركت شعوب العالم و بشكل قاطع ، وبعد تجارب مريرة في حروب عديدة أن العنف و استخدام القوة لا يحقق السلام ولا الأمن ولا التقدم ، و لذا غيرت كثير من الدول من سياستها الخارجية ، فبدلاً من استخدام القوة في حل مشكلاتها

اتجهت إلى نبذ العنف و الحرب ، كما اتجهت نحو الحوار و التفاهم ، و قد كان لمصر شرف الريادة في هذا المضمار ، حيث سعت إلى استرداد حقوقها المسلوبة بهذا الأسلوب الحضاري الذي يرفض العنف و يستبعد استخدام السلاح و يتخذ من التحاور و التفاهم وسيلة لتحقيق السلام [١] ، و يبدو أن شعب إسرائيل أيضا أدرك هذه الحقائق و اقتنع بأهمية السلام ، حيث تزايدت القوى الداعية للسلام تزايداً ملحوظاً داخل إسرائيل [٢] حتى أطفالهم أيضا أخذوا يروجون لفكرة السلام، و يتحدثون عنه ، و يذكرون مآثره ومحاسنه في ديوان " سلامي و أمني ".

د / سناء عبد اللطيف

مدخل الدراسة

أهمية الدراسة وسبب اختيار موضوعها :

كنت أقرأ كتابًا كتبه " أدير كوهين " [٣] بعنوان "وجه قبيح في المرآة " نوه فيه الكاتب إلى أهمية تحليل ديوان" سلامي و أمنى" الذي جمعه " أورئيل أوفيك " [٤] وكتبه الأطفال في إسرائيل حيث قال : " إن هناك أهمية كبيرة لتحليل ديوان" سلامي و أمنى " الذي جمعه" أورئيل أوفيك" رغم أنه لم يتضمن سوى قصائد من أجل السلام ولا يبدو فيه عمل أدبي خلاق ، بل تقليد لأشعار الكبار ، ولكن بعض هذه القصائد قد تفتح أمامنا طريقا لفهم نظرية السلام من وجهة نظر الأطفال ، والتعرف على مكانة موضوع هام كهذا في عالمهم" . [٥]

وبالصدفة حدث أن وقع تحت يدي هذا الديوان ، فقمت بترجمته ودراسته وتحليله للأسباب الآتية :

- لأن موضوع الدراسة جديد وغير مسبوق و لم يعالج هذا الديوان أى باحث من قبل.

• لأن موضوع الدراسة يتصل اتصالاً مباشـرًا بالأحداث الجارية في المنطقة، فهناك ربط بين موضوع البحث و الواقع ، حيث يتعرض لموضوع حيوي للغاية يتصل بالصراع العربي الإسرائيلي.

الهدف من الدراسة :

التعرف على ثقافة السلام لدى الأطفال الإسرائيليين من خلال قراءة ديوان سلامي وأمني وترجمتـه وتحليلـه مـن النـاحيتين الكيفيـة والإحصائية .

تساؤلات الدراسة :

■ ما هي المحاور الأساسية التي دارت حولها قصائد السلام التي كتبها الأطفال ؟

■ كيف يصف الأطفال الحرب والسلام في مرآتهم الأدبية ؟

■ هل تطرق الأطفال إلى أسباب النـزاع العربي الإسرائيلي؟

■ هل يدرك الأطفال آثار الحروب على مستقبلهم ؟

■ ما هي رؤية الأطفال للسلام ؟ هل يريدون سلاماً مقابل السـلام تأثراً بأيديولوجيـة و أفكار القادة الصهـاينة ؟ أم السـلام مقابل الأرض ومقابل إقرار حقوق الشعب الفلسطيني ؟

■ ما هي نظرة الأطفال للعلاقة بـين اليـهود والعـرب في ظـل السلام ؟هل تظهر في كتابات الأطفـال البراءة التي تتميز بـهـا

فترة الطفولـة ؟ أم تأثروا بكتابات أدبـاء الأطفال الصهاينـة التـي تبث فيهم روح العداء نحو العرب من خـلال القوالـب الجامدة و القناعات السلبية الثابتة التي وضعوا العرب في إطارها ؟

■ ما موقف الأجيال الجديدة تجاه الصراع العرب الإسرائيلى بشكل عام ؟

منهج الدراسة وأسلوبـها :

١- تستخدم الدراسة أسلوب الكتابة الجديدة الـتي تعتمـد علـى الفلاشات السريعة والعناوين الكثيرة ولا تعتمد الدراسة علـى التطويل ولا التفصيل .

٢- تستخدم الدراسة تصنيفا يتألف من أربعة أبعاد أساسـية دارت حولها المادة محل الدراسة .

٣- تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية التي تعتمد على تقديم وتحليل معلومات معينة وردت في ديوان " سلامي وأمنى " بهدف الوصول إلى الحقائق الخاصة بجوانب المشكلة ، ومحاولـة كشف ما وراء النص .[٦]

٤- تستخدم الدراسة أسلوب التحليل الإحصـائي لفئـات محـاور الدراسة بهدف تحقيق الثقة في نتائج التحليل ، والتمكن من عقد

مقارنات بين نتائج التحليل الإحصائي بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة وسلامة .

الخطوات الإجرائية لتحليل المضمون ومعالجته إحصائياً :

١ - قراءة الديوان ككل لاستنباط الأفكار الرئيسة التي تضمنها.

٢- ترجمة القصائد التي كتبها الأطفال الإسرائيليون لاتخاذها إطاراً يحدد مجال الدراسة .

٣- تقسيم محتوى الديوان إلى أربعة محاور أساسية وعدد من المحاور الفرعية دارت في فلكها موضوعات الديوان .

٤- خضعت محاور الديوان وفروعها لتحليل المضمون .

٥- تم معالجة نتائج التحليل إحصائياً ؛ وذلك باتخاذ المحاور الأساسية كفئات رئيسة ، ثم استخراج عدة فئات فرعية من كل فئة رئيسة رأت الباحثة ضرورة إضافتها أثناء عملية التحليل لمعرفة نسبتها .

٦- تحديد العبارات التي تحمل فئات .

٧- تفريغ العبارات في جداول لتحديد نوع الفئة التي تحملها كل عبارة. .

٨- عرض هذه الجداول على عدد من المتخصصين للتحقق من الصدق الظاهري ، وقد تم الاتفاق على أن هذه العبارات ممثلة للفئات الرئيسة والفرعية .

٩- حصلت كل عبارة على وزناً واحداً ، أي وحدة قيمية واحدة .

١٠- تم حصر العبارات التي ورد تكرارها في إطار كل فئة مع اعتبار العبارات ذات المعنى الواحد وحدة إحصائية واحدة .

١١- تم حساب تكرار كل وحدة وإعداد نتائج إحصائية ، ثم حساب النسب المئوية للتكرارات .

١٢- تم إعداد جدول خاص بإحصائيات الفئات الرئيسة لتوضيح نسبة كل فئة والمقارنة بينها .

١٣- تم إعداد جداول خاصة بإحصائيات الفئات الفرعية التي تتعلق بكل فئة رئيسة ، والمقارنة بينها .

١٤- تم تحليل النتائج الإحصائية وتفسيرها .

تفسير مصطلحات الدراسة :

مفهوم السلام :

تتضمن القواميس باللغات المختلفة معانٍ عديدة للسلام مثل :

السلام خلاف الحرب- سلامة - سلم - أمن - أمان - طمأنينة - سكينة - هدوء - صلح - اتفاق - انسجام -

وئام – حالة مودة وصداقة – براءة – إنقاذ – نجاح – فلاح .[٧]

والسلام تعبير كثير المترادفات في عمومية إطلاقه ؛ فهو يعني الأمن والأمان ، الطمأنينة ، الاستقرار ، حسن الجوار ، حماية الحقوق ، وعدم الاعتداء على ممتلكات الغير وأراضى الغير .[٨]

وهناك تعريف اجتماعي يشرح السلام علي أنه عملية إدارة العلاقات الإنسانية دون اللجوء إلى العنف العدواني .[٩]

ويقسم الاجتماعيون السلام إلى ثلاثة أنواع :

- سلام فردى داخلي ، أي داخل الفرد والأسرة .
- سلام مجتمعي ، أي سلام مع الجيران ، وفى المدرسة ، و فى المجتمع الأوسع .
- سلام ما فوق المجتمعي ، أي السلام الوطني و الإقليمي والعالمي .[١٠]

أما تعريف السلام من الناحية السياسية فهو يعنى نبذ العنف واستعمال القوة في العلاقات الدولية ، وعدم استخدام الحرب كوسيلة لتسوية النزاعات بين الدول ، والتعايش السلمي والاعتراف لكل شعب بحقه في إنشاء دولة وطنية والاعتراف بسيادته داخلها .

ومفهوم السلام فى قضية الصراع العربى الإسرائيلى يعنى السلام العادل الشامل الذى يستوجب استعادة الحقوق العربية وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بالقضية، ولاسيما قرارات مجلس الأمن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ والتى تقضى بانسحاب إسرائيل الكامل من الجولان والأراضى الفلسطينية المحتلة ، وضمان ممارسة الشعب الفلسطينى لحقوقه المشروعة ، بما فى ذلك حقه فى تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة لهم عاصمتها القدس .

التعريف بديوان " سلامى و أمنى " :

عنوان الديوان يصرح بأفكاره ، فهو عبارة عن قصائد من بنات أفكار الأطفال اليهود فى إسرائيل ، يعبرون فيه عن وجهة نظرهم في قضية تمس أوتار الإحساس عندهم وهو موضوع السلام .

يضم الديوان بين دفتيه أربع و تسعين صفحة من القطع الكبير به قصائد شعرية و رسومات لأطفال من سن ست سنوات و نصف إلى خمس عشرة سنة .

ظهرت الطبعة الأولى من الديوان باللغة العبرية تحت عنوان "هشالوم ش لى" عام ١٩٧٤ عن طريق دار نشر شركة أمريكية إسرائيلية فى إسرائيل ، وفى عام ١٩٧٥ نشرت طبعة مترجمة باللغة الإنجليزية عن دار نشر " كُتب الصابر ا " فى تل أبيب .[١١]

قدم للديوان كاتب الأطفال الإسرائيلى " أورئيل أوفيك " الذى قام بجمع قصائده ، و كتب يقول في هذه المقدمة :

" السلام هو موضوع هذا الكتاب الرائع المثير للمشاعر ، و هو من إبداع الأطفال اليهود في إسرائيل ، تم تجميع كلماتهم و صورهم هنا ، كل التعبيرات تلقائية من الأعماق ، تشتاق إلى السلام ، تعبيرات بليغة تدل على الأمل الذى ربما يستطيع الأطفال أن يشاركوا فى تحقيقه . إن كل كلمة و كل صورة هى عمل لطفل كان شاهد عيان على أحد الحروب الأخيرة ، نام فى مخبأ ، عرف كثيرا جدا عن الموت ، ولكنه فهم حلما واحدا هو السلام . إن كل قصيدة ، و كل رسم ، و كل تصوير ، مهما كان غير متعمد و بسيط ، فهو تحذير ونصح لكل البالغين فى العالم.

إن الأعمال الموجودة على هذه الصفحات توضح نظرة الأولاد و البنات اليهود والعرب تجاه عالمهم ، عالم البغض و الكراهية و الدمار .

لقد تم تجميع هذا المجلد من الأعمال التى سلمت فى المسابقة التى أقيمت بين طلبة المدارس فى إسرائيل وتم اختيارها من بين آلاف المشتركين فى المسابقة " .

ثم يضيف "أورئيل أوفيك" قائلا : " كلنا أمل أن يذكر هذا الكتاب الجنس البشرى بكلمات أحد الشعراء الصغار الذى قال :

" إن العديد من الرجال الشجعان والممتازين قد قتلوا فى حرب تلو حرب تلو حرب " . (١٢)

هوامش مدخل الدراسة :

١ – مفاهيم السلام والتربية من أجل السلام – وقائع لقاء الخبراء حول مشروع التربية من أجل السلام ، ١٥-١٦ يونيو عام ١٩٩٣ ، المركز القومي لثقافة الطفل ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) ، ص ٥ .

٢- حفني . قدري (دكتور) ، الإسرائيليون من هم ؟ -دراسات نفسية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، عام ١٩٨٢ ، ص ٣٠ .

٣- كوهين . أدير : كاتب أطفال إسرائيلي معروف ، ولد في إسرائيل في "ريشون لتسيون " في١١-٥-١٩٣٧ . نشأ في بيت يهتم بالثقافة ويحب الكتاب ، أنهى مرحلة التعليم الثانوي في "رحفوت " ثم تلقى تعليمه في مدرسة المعلمين العليا في "القدس" ، بعد ذلك استكمل دراسته في الجامعة العبرية في "القدس" وتخصص في مجال أدب الأطفال . ونشر مقالات وكتبا متخصصة في شئون التعليم والأدب ، كما نشر سلسلة طويلة من الأساطير وكثيرا من كتب الأطفال المؤلفة والمترجمة . (عالم صغير – دائرة معارف لأدب الأطفال ، "عولام

تسعير – انسيكلوبيديا لسفروت هيلاديم " ، رمات جن ، مساداه ، ١٩٧٠ ، ص ٣١٦) .

٤ – أوفيك . أوريئيل : كاتب أطفال إسرائيلي معروف ، ولد في تل أبيب في ٣٠-٦-١٩٢٦ ، درس في الجامعة العبرية في تل أبيب ، في عام ١٩٥١ عمل كمساعد رئيس تحرير صحيفة "دافار ليلاديم " وهي ملحق لصحيفة "دافار "أكثر الصحف العبرية انتشارا في إسرائيل ، حيث نشر فيها باكورة إنتاجه الأدبي للأطفال ، بعد ذلك رأس تحرير صحيفة " دافار ليلاديم". له أبحاث قيمة في مجال أدب الأطفال ، ومن أهم هذه الكتب كتاب بعنوان (أدب الأطفال العبري –١٩٠٠ :١٩٤٨) ، وكان يعطي محاضرات ودروسا في أدب الأطفال للمتخصصين في هذا المجال . كتب الكثير من القصص للأطفال والشباب ، وكتب أيضا العديد من السيناريوهات لأفلام الأطفال ، كما أعد برامج كثيرة للأطفال في الإذاعة والتليفزيون ، كما ألف مسرحيات عديدة لمسرح الطفل في إسرائيل . بالإضافة إلى ترجمة عدد كبير من قصص الأطفال والأساطير الشعبية من الآداب العالمية إلى اللغة العبرية . (عالم صغير، م.س.ذ. ص ٣٧ ،٣٨ . و انظر أيضا : صحيفة "معاريف " الإسرائيلية بتاريخ ١٣-٥-١٩٨٨ ص٣ . وانظر أيضا ديوان "سلامي وأمي " دار نشر كتب الصابرا، تل أبيب ، عام ١٩٧٥ ، ص ٩٦) .

٥ – كوهين . أدير ، وجه قبيح في المرآة – انعكاس الصراع العربي الإسرائيلي في أدب الأطفال " بانيم مخوعاروت بمرآه – هشتقفوت

هسخسوخ هاعرفي هيهودي بسفروت هيلاديم " تل أبيب ، ١٩٨٥ ، ص ١٨٠ .

٦ – عبد الحميد . محمد (دكتور) تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، دار الشروق ، ١٩٨٢ ، ص ١٤.

٧ – القاموس العبري المركز . عبري –عبري ، إبرا هام ايفن شوشان ، ص ٧١٨ .

انظر أيضا : المعجم الحديث . عبري – عربي ، ربحي كمال ، الطبعة الأولي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ص ٤٧٩ .

انظر أيضا : قاموس عبري – عربي ، ى . قوجمان ، ص ٩٤٨ .

انظر أيضا المعجم الوجيز ، عربي

٨ – أحمد . عبد الله (دكتور) ، مقترحات أولية للكشف البحثي ، وقائع لقاء الخبراء حول مشروع التربية من أجل السلام ، م . س.ذ. ، ص ٧٥ .

٩- إبراهيم . سعد الدين (دكتور) ، مفاهيم التربية من أجل السلام ، م.س.ذ. ، ص٤٥ .

١٠ – المرجع قبل السابق ، ص ٧٦ .

١١- ديوان سلامي وأمي ، م.س.ذ . ، ص ٤ .

١٢ – نفس المرجع ، ص ٩٤ .

محـــاور الدراســـة :

حين شرعت الباحثة في تحليل ودراسة ديـــوان " ســـلامى و أمنى " آثرت أن تقسمه إلى أربعة محاور أو مـــدارات أســـاسية دارت في فلكها ثقافة السلام لدي الأطفال الإسرائيليين ، هذه المحاور هى :

١- حق الطفل فى السلام .

٢- الأمل فى تحقيق السلام والاستعداد لاستقباله .

٣- مقارنة بين الحياة وقت الحرب ووقت السلام .

٤- العلاقة بين اليهود والعرب فى ظل السلام .

المحـــور الأول :

حق الطفل فى السلام :

يعرف الأطفال أن السلام حق أكيد لكل إنسان يعيش على ظهر الأرض ، لذلك كتبوا يعبرون عن وجهة نظرهم في هذا الموضـــوع ، ويؤكدون على أن الحق فى السلام يجب أن يكون مكفـــولا للطفـــل الإسرائيلي وغيره من الأطفال الآخرين.

حق الطفل الإسرائيلي في السلام

أظهرت كتابات الأطفال رغبة قوية فى السلام ، و قد اعتبره بعضهم حقا طبيعيـــا لهـــم ، و أذكـــر هنـــا قصيـــدة بعنـــوان " أنا السلام " [١] كتبها الطفل " بارو رون " البالغ من العمر ثماني سنوات و نصف يؤكد فيها على إنســـانيته و حقـــه فى العيش فى سلام ويرفض أن يسلب منه هذا الحق ، فيقول :

أنا السلام

والسلام أنا

إننى إنسان

LAU LIBRARY BEIRUT

ولدت من أجل السلام

لا تزعجونى

بصوت رنين معادن

البنادق و الدروع

و صوت الطائرات التى تشرع فى الطيران إلى أرض المعركة

لأن السلام هو أنا .

وفى قصيدة " سلامى ، أمنى " (٢) تؤكد الطفلة " مـــارجيت كوهين " على حقها فى السلام فتضيف ضمير الملكية الخاص بالمتكلم إلي كلمتي "سلام وأمن " لكي تعبر عن حقها في ملكيتهما ، وتأمل أن يتوافر فيه بُعدان أساسيان :

أولا : بُعد مكانى بمعنى أن ينتشر السلام فى كل مكان .

ثانيا : بُعد زمانى بمعنى أن يسود السـلام علـى امتـداد الزمان و إلى الأبد .

فتقول كلمات القصيدة :

سلامى ، أمنى

يتوارى وراء كل ابتسامة عريضة وكل ضحكة مرحة

سلامى ، أمنى

إنه يبتسم إلى

هذا السلام ملكى

عبر عينين زرقاوين ضاحكتين لطفل

عبر ألعاب الأطفال فى الشوارع

إنه يشير إلى

سلامى ، أمنى

إنه دائما حولى

إن هذا السلام ملكى

مثل الأمل الذى يقفز إلى القلب

هذا السلام موجود فى كل مكان

وسوف يوجد إلى الأبد

وفي قصيدة " السلام أكبر ثروة " (٣) تقول الطفلة "تالي جات ":

عندما تعيش إسرائيل في سلام من أجلي

وفي قصيدة " أعـط السـلام فرصة " (٤) يؤكد الطفل "أمنون زيدينبرج " علي أنه يجب انتظار السلام لأنه شيء مهم بالنسبة لهم ، فيقول :

فلننتظرك من أجلنا يا سلام

حق الأطفال الآخرين في السلام

يشير الطفل "شاى بن موشيه " في قصيدة " السلام هو أم صغيرة " (٥) إلي أن السلام حق للأطفال الإسرائيليين والآخرين أيضا ، فيقول :

.........إن السلام هو كل ذلك
من أجلنا ومن أجل الآخرين

وتؤكد هذا الأمر أيضا الطفلة "شلوميت جروسبرج " في قصيدة بعنوان " ابتهال "(٦) حيث تقول :

إننى أطلب شيئا واحدا
وهذا الشيء لم يكن من أجلي فقط
إنه من أجل العديد من الأمهات والآباء والأطفال
ليس فقط في هذه المنطقة
ولكن في العديد من المناطق التي يعادي فيها
كل واحد الآخر .

هوامش المحور الأول :

١- باروه بارون ، ٨سنوات ، " رامات جن " ، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص ١٨ .

٢- مارجريت كوهين ، ١٥ سنة ، " أشدود " ، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص٣ .

٣- تـالي جات ، ١٠ سنـوات ، "حولون " ، ديوان سلامي وأمـني ، م.س . ، ص ٧٠.

٤- أمنون زيدنبرج ، ١٦سنة ، "بت يم " ، مهاجر جديد مـن جنـوب أفريقيا ، ديوان سلامي وأمني ، م.س.ذ. ، ص ٨١ .

٥- شاي بن موشيه ، ١٣سنة ، " كفر مردخاي " ، ديـوان سـلامي و أمني ، م.س.ذ. ، ص٨٣ .

٦- شلوميت جروسبرج ، ١٣ ، " القدس" ، م.س.ذ. ، ص٦ .

LAU LIBRARY BEIRUT

المحـــور الثـــانى:

الأمل فى تحقيق السلام والاستعداد لاستقباله :

عَبّرَ الأطفال فى قصائدهم عن أمنياتهم و ترقبهم و تشوقـــهم للسلام ، فهو أمل فى القلب لا يضيع ، و شُعلة فى الوجدان لا تنطفئ أبداً . و قد اتضح هذا الأمر من خلال أحلام في المنـــام ، وآمـــال في اليقظة ، وصراخ من الأعماق ، وابتهالات وتضرعات من القلـــب إلي الله من أجل السلام ، ثـــم تهيئة النفس والاستعداد لاستقباله في الغـــد القريب .

السلام أمل وحلم جميل

فى قصيــــدة " منــــذ زمـــن طويـــل و نحن نحلم " (١)
كتب "حاييم شور "بالاشتراك مع "شمعون تيبر" عن الحلم بالسلام والأمل فيه يقولان :

منذ زمن طويل و نحن نحلم بالسلام
ففيه كل الخير
إن الأمـــل فـــى الســـلام لم ينقطـــع بعـــد

ثـــم يطرح الطفلان عدة تساؤلات حول موعد انتهاء الحروب وقدوم السلام ، والأسلوب الاستفهامي هنا غرضه التمني والتـــأكيد على طول انتظاره واستمرار الأمل في تحقيقه :

آه ، متى ستنتهى الحروب نهائياً هنا ؟!
متى سيأتى السلام إلينا أيضا ؟!
لقد انتظرنا السلام ، ليس منذ يوم أو شهر
و لكن منذ خمسة وعشرين عاماً
متى يسود الهدوء هنا و تصبح الأحلام حقيقة
وتنتهى الحروب و إطلاق النار و الاضطرابات ؟

ويجدر بنا هنا أن نرد على هذه التســـاؤلات ونقـــول لهـــؤلاء الأطفال أن الحروب سوف تنتهي بالفعل إذا اعـــترفت الســـلطات الإسرائيلية بالحقوق المشروعة للشعب الفلســـطيني ، وإذا رجعـــت الأراضي المحتلة إلي أصحابهـــا الأصليـــين ، وإذا كفـــت القـــوات الإسرائيلية عن أعمالها الاســـتفزازية ضـــد العـــرب ، وإذا تخلـــى الصهيونيون عن أيديولوجيتهم وأفكارهم ومعتقداتهـــم ونواياهـــم التوسعية في المنطقة ، هنا فقط سيسود الهدوء ، ويعم الأمن وينتشر السلام .

LAU LIBRARY BEIRUT

وفى قصيدة " إن السلام قادم " (٢) أكدت الطفلة" نوريت بيرتس " على أن السلام فى طريقه إلى المجىء و أن أخباره تناقلتها الطيور والرياح فى الجو ، و السمك فى الماء ، فالجميع لم يفقد الأمل و لم ييأس من طول الانتظار ، و تستخدم "نوريت" عبارة " إن السلام قادم" ، وتكررها عدة مرات كأنها تلح على السلام وتؤكد عليه كي يحل ويسود في جميع أنحاء البلاد ، فتقول كلمات القصيدة :

انظر من أعلى إلى أسفل
إنك لن تصدق الأخبار
صيحات فرح و مرح
يطير الحمام إلى حدائق اللوز
ويروج إشاعة أخرى
شيء طال انتظاره وترقبه
وكاد أن ينسى تماما
إنه قادم ، إ نه قادم ، إن السلام قادم
إن سلام أمتنا قادم
السمك فى الماء
ليس بالأصوات ولكن بالعيون

ينقل رسالة التهنئة
فى وسط المروج الخضراء والنرجس أيضا
قالت الرياح لهم سرا
يجب ألا يفقدوا الأمل
يجب أن نقول لبعضنا أنا وأنت
إنه قادم ، إنه قادم ،
إن السلام قادم ،
إن سلام أمتنا قادم .

وفى قصيدة " أنا لا أحب الحروب " (٣) عبر الطفل" ماتى يوسف "عن كرهه للحروب ، ويتخيل أن الحروب انتهت، فيقول :

إننى لا أحب الحروب
لقد انتهت وأصبحت مجرد ذكرى
إننى لا أريد معارك
حتى فى البلاد المجاورة

وفى نهاية القصيدة يفيق الطفل من أحلامه وتخيلاته ويدرك أن السلام لم يأت بعد، فيعرب عن أمله في قدوم السلام يوما ما فيقول :

LAU LIBRARY BEIRUT

إننى لا أحب الحروب ، إنها قد انتهت
بأكاليل الزهور والنصب التذكارى
أحب أن يأتى السلام ويحل
إنه سوف يكون فى يوم ما

ويعيش الطفل " تامى هاايلون " فى شوق لا حدود له ، وهيام دائم ، وظمأ لا يرتوى ، وأمل لا ينقطع في قدوم السلام ، و يظهر ذلك فى قصيدته " السلام هو الخير "[٤] حيث يقول :

عندما يحل السلام ، عندما يحل بالفعل
عندما يصبح الحلم فى النهاية حقيقة
عندما يأتى المسيح و هو يمتطى جواده الأبيض
الكبير
المصنوع من الذهب الخالص
و يمسك فى يده راية
لكى يشير إلى أملنا الذى نرتقبه

وكتبت الطفلة " رونا شاهار " قصيدة بعنوان " عازف المزمار الصغير"[٥] عبارة عن حوار دار بين " رونا " و صديقها

الجندى الصغير بخصوص الأمل فى تحقيق السلام،حيث يلفت الجندى نظر صديقته بأن السلام لن يحل فى يوم و ليلة ، و يقصد بذلك أن صناعة السلام شئ ليس باليسير ، و ليس سهل المنال ، لأنه يتطلب اقتناع و مفاوضات طويلة ، و يؤكد الجندى على أن انتظار السلام شئ جيد ، و أن الأمل فى مجيئه أفضل من زرف الدموع على القتلى و المفقودين فى المعارك ، لأن ذلك سوف ينبت الضغينة ، و ينمى الكراهية فى وجدانهم ، فتقول كلمات القصيدة :

" انظرى أيتها الفتاة " قال صديقى الجندى
و رفيقى الصغير المهذب:
إن السلام سوف لا يحل هابطا فى يوم و ليلة
ولكن من الخير أن ننتظره و أن نأمله أيضا
إن ذلك أفضل كثيرا من الجلوس هنا وهناك
و زرف الدموع
على القتلى و المفقودين فى المعارك والحروب

كما كتب الطفل" ماتي يوسف " قصيدة بعنوان " ما أحب أن أفعله "[٦] يتخيل فيها أنه يعيش تحت مظلة السلام ، فيشعر بالأمان ، ويستمتع بجمال الطبيعة في البر والبحر ، و ينعم بحب والده ويسعد بقربه . وتشع القصيدة بروح التفاؤل والحياة الواعدة

LAU LIBRARY BEIRUT

السعيدة و التبشير بالخير للعالم كله ، ويضيف أنه حين يأتى السلام فإنه سوف يرسل برقية تهنئة إلى كل العالم يدعو فيها الله أن يحفظ شعوبها من أجل السلام ، فيقول :

إننا سوف نقطف أزهار النرجس على طول الطريق
إننا سوف نسير نحو الطريق المزروع بالنخيل
إننا سوف نغطس ونبحر فى البحر
عندما يأتى السلام فى يوم ما
سوف يرتدى والدى بذلته ،
ثم يعانقنى بحب وسرور
هذا الذى أحب أن أفعله
إذا أتى السلام فعلا
سوف أرسل بطاقة بها كلمة
تحية لكل دولة فى العالم
لكى يبارك الله شعوبها ويحفظهم من أجل السلام
الذى يأتى أخيرا

وفى قصيدة رومانسية بعنوان " غدا " [٧] عبرت الطفلة "فارديت فيتروك" عن حلمها بالسلام فتطلق لخيالها العنان ، وتهرب

LAU LIBRARY BEIRUT

من الواقع المرير إلى رحلة تبحر فيها خارج الزمان والمكان بحثا عن عالم يتجاوز حدود الواقع المحيط بها إلى عالم أفضل ، يحل فيه السلام ، وتنتهى فيه الحروب فتقول :

غدا ، عندما أفتح عيناى
أحب أن أسمع الأخبار
إن كل الأطفال فى جميع أنحاء العالم ينتظرون
عندما لا يرجع الآباء من الحروب
عندما لا يكون هناك أى يتيم بعد

وتحكى الطفلة "رونا شاهار" فى قصيدة " عازف المزمار الصغير " [٨] أنها حلمت حلما يبشر بقدوم السلام ، وينبئ بانتهاء الحروب ، وترمز إلى ذلك بصفاء السماء وعدم وجود أى سحب أو غيوم ، أما البحر فهو هادئ ، فى الوقت الذى يعبر فيه الأطفال عن فرحتهم بالسلام بالصيحات والضحكات ، فتقول :

بالأمس بعد عودتى إلى المنزل
حلمت حلما أحببته
حلمت أن السماء أصبحت صافية تماما
ولا يوجد بها أى سحب

وعلى الأرض ، رأيت أن البحر أصبح هادئا ،
والأطفال يضحكون

ثم تحكى " رونا " أنها رأت فى حلمها أيضا علامات تؤكد على قدوم السلام ، فتستطرد قائلة :

عندما ننظر من أى مكان فى الأفق البعيد ،
البعيد جدا
فإننا نستطيع أن نكتشف وجود طفل صغير
يمشى مطمئن البال
مزمار فى فمه ، ويرتدى ملابس بالية رثة
ثم تبع مقطوعته الموسيقية ،
تحرك القوات الحربية فى مجموعة
حيث فتنت بألحانه الموسيقية
كل آلات الحرب والدمار
إن الرحيل عن العالم إلى الأبد ،
و معه مزماره يرشده إلى طريق السلام

وفى قصيدة " أن تحلم بالسلام " عبرت الطفلة " نيتسا شاشو " [٩] عن شوقها للسلام لدرجة أنها تحلم به وتعتبره شيئا بعيد

LAU LIBRARY BEIRUT

المنال ، لأن قضية السلام قضية أ بدية ، مثل الحكايات الشعبية والمأثورات التى تتناقلها الأجيال عبر العصور ، و مثل حكايات الجن التى تروى من قديم الأزل وحتى يومنا هذا ، لا يتغير أبطالها ، ومثل مسألة الخير والشر ، والحب والكراهية ، والحياة والموت ، فهى جميعا قضايا أبدية. وتؤكد الطفلة على أن السلام هو النهاية الرائعة لقصة الدم ، وتقصد بها الحروب التى تنشب بين الشعوب . ولكن اليأس يتسرب فى نفس الطفلة حيث تصف السلام بأنه شئ بعيد المنال ، ومن الصعب تحقيقه ، فهى تحلم بالسلام فى الليل ، وعندما تستيقظ فى الصباح تجد أن الواقع مرير ومحزن ويختلف تماما عن حلمها ، فتقول :

السلام يشبه الحلم بشىء أبدى
حكاية الجن قديما وحديثا
بأبطالها - الخير والشر
الحب فى الحياة، وفى الموت أيضا
لكى تحلم بالسلام
يكون من الملائم التفكير فى عالم
كله حزن ومحن ، غضب وكراهية
هناك نهاية رائعة لقصة الدم هذه
بالرغم من أنها بعيدة المنال

أن تحلم بالسلام فى ليلة وردية

وفى الصباح تستيقظ مبكرا

أن تحلم بالسلام ، وفجأة تدرك

أن شيئا مختلفا تماما قد حدث

صراخ وابتهال وتضرع إلى الله من أجل السلام

كتب بعض الأطفال قصائد تصم الآذان من الصرخات التى تنطلق منها وهى تنادى من أجل السلام ، فمثلا كتب الطفل " أمنون زيدينبرج " قصيدة بعنوان " أعط السلام فرصة "(١٠) نستشعر فى كلماتها حزنا عميقا ، ومعاني مشحونة بالأحاسيس والصرخات الرنانة غير الفعالة ، حيث يتحدث عن مرارة الحرب وعلقم المعارك التى دارت فى حرب أكتوبر ، وانتهت فيها حياة صديقه الجندى الذى طالما صرخ من أجل السلام ، فيقول :

أعط السلام فرصة

إنه غالبا ما كان يصرخ وسط أصدقائه

لقد كان يعيش أحلى أيام حياته

عديمة الرحمة تلك الأيام التى تبعتها

اندلعت الحروب

وتم استدعاؤه إلى الجيش

مرة أخرى صرخ فوق أرض المعركة

هذه المرة صرخ بشدة

كانت صرخة فوق أرض المعركة

وكان آخر شهر أكتوبر فى حياته

ثم يستمر "أمنون " فى نغمة الحزن والشجن والألم الذى يعتصر قلبه على صديقه وغيره ممن سقطوا ويسقطون على أرض المعركة ، ويؤكد على أن هذا الجندى لن يكون آخر واحد يقتل طالما أن هناك حروب مستمرة بين اليهود والعرب ، ويشير الطفل هنا إلى نقطة هامة جدا ؛ وهى تضليل قادة إسرائيل لشعبهم والأكذوبة التى يرددونها بأن جيش إسرائيل لا يقهر أبدا ، فيقول :

إنه لم يكن الأول الذى صرخ من أجل السلام

إنه لم يكن الشخص الوحيد الذى يقتل فى معركة

بل كان فقط مجرد شخص آخر

من الذين ضللوا وخدعوا

LAU LIBRARY BEIRUT

ثم يبتلع الطفل اليأس حين يؤكد على أنه يعلم بأن المعارك لم تنته بعد ، وأن الأمل الوحيد الذى يمكن أن ينقذه وشعبه ... هو السلام ، فيقول :

إننى أعلم أننا سوف نستمر فى الصراخ
إننى أعلم أن المعارك لم تنته بعد
لكن ...فلننتظرك من أجلنا يا سلام

أيضا نجد مثل هذه الصرخة و النداء من أجل السلام فى قصيدة تحمل عنوان "صرخة من أجل السلام " (١١) اتخذت الطفلة "فريدا زيتالمبا " من الشعر ساحة للنضال ، ومن اللفظ سيفا ، ومن المعنى هدفا ، ومن الصوت صرخة مدوية تنطلق لكى تحقق لها السلام ، فتقول :

وصفت الكلمات معركة لقوات مدرعة
ضد قوات مدرعة
تحدثت السطور المطبوعة
عن مشاركة الطائرات فى القتال
ونطق القلم هامسا عن الشجاعة
وتشربت الورقة بدوى قنابل المدافع
لكن ليس هذا الذى أريد أن أكتب عنه

إننى أريد أن أكتب
عن الصرخة من أجل السلام
عن انفجار من فوهة البازوكا
عن التوسل من أجل السلام
تراه فى عيون قادة الضباط فى غرفة العمليات
عن دعوة من أجل السلام
تشق عنان السماء
عن انطلاق قاذفات المدافع بسرعة خاطفة
عن المصلين من أجل السلام
من أفواه هؤلاء الذين يصرخون بعدى
من أفواه الذين سقطوا صرعى
من أفواه الذين جرحوا
من أفواه المواطنين- الجنود والأطفال

وتظهر نغمة الحزن والرثاء الممزوجة بالأمل والرجاء فى تحقيق السلام فى قصيدة كتبها "إيدان براير " بعنوان "رثاء " (١٢) يقول فيها :

رثاء ، رثاء ،كل شئ قد انقضى

LAU LIBRARY BEIRUT

لذلك دعنا ننسى ونبدأ مرة أخرى من جديد

استمروا ، استمروا ، ولا تتوقفوا أبدا

لكى تحبوا سلام الغد

وفى قصيدة " طائر الحرية " [١٣] يتحدث الطفـــل " ميشـــال شارون " إلى طائر أسماه طائر الحرية يسأله عن كيفية إيقاف طلقات النيران ، ويناشده أن يحقق له الأمن والسلام ، فيقول :

قل لى ، قل لى يا طائر الحرية

كيف يوقفون طلقات النيران من بنادقهم

حقق لنا الأمن وأحضر لنا السلام

يا طائر الحرية ، يا طائر الحرية

أحضر لنا الأمن والسلام

ويتجــه الأطفال إلى الله بكل مشـــاعرهم البريئة فى خشوع وتضرع ، يبتهلون إليه ، يرجونه ،ويتوسلون إليه أن يحقق السلام ، وفى ذلك كتبـت الطفلـــة " شلوميت جروسبرج " قصيـــدة بعنـــوان " ابتهال " [١٤] تتحدث فيها إلى الله وتعترف بفضله عليها بأنه منحها كل شئ تحتاج إليه ، ولكن شيئا واحدا ينقصها ؛ ألا وهو السلام ، وتعبر "شلوميت " عن إدراكها لقيمة السلام وأهميته لجميع بنى البشر ،فتطلبه لكل إنسان فى العالم ، فتقول :

إلهى ، ماذا أطلب منك

إننى أ ملك كل شئ

ليس هناك أى شئ أحتاج إليه

إننى أطلب شيئا واحدا

الســلام فقط

وترى "شلوميت" أن الشىء الطبيعى أن يسود السلام كـــل الدنيا ، ولكن الواقع يؤكد أن السلام ليس له وجود الآن ، لذلـــك فهى تكرر طلبها وتلح عليه لعل الله يستجيب لها فتقول :

إنك خلقت الأرض من أجل السلام

لقد أقيمت المدينة على السلام

حيث انتصبت الهياكل للسلام

ولكن ، حيث إنه لا يوجد سلام

فماذا أطلب منك يا إلهى ؟

إن لدى كل شىء إلا السلام

السلام ، إننى أطلب منك السلام

الســلام فقـط

LAU LIBRARY
BEIRUT

وفى قصيـــدة " يا إلهى أنعم علينا بالسلام " [١٥] يبتهل الطفل "إيفرات شيلير " إلى الله ، ويتوسل إليه أن يحقق السلام فيقول :

يا إلهى أنعم علينا بالسلام
أحضر السلام إلى هذه الأرض وانه الحرب
دعنا نحول كل خوذة إلى زهرية ورد

ويتضرع الطفل "إيدان براير " إلى الله فى قصيدة " صرخة من أجل السلام " [١٦] يطلب من الله فيها أن يساعد اليـــهود أن ينســـوا شبح الحرب المفزع الذى ينخر فى قلوبهم ووجدانهم وعقولهم حـــتى يعيشوا سعداء وينعموا بحياتهم ويحتفلوا بأعيادهم ، فيقول :

يا إلهى أعطنا القوة لكى ننسى
حلم الحرب المفزع ، المرعب
أعطنا القوة لكى نبتسم ونكون سعداء
لكى نعيش فى منزلنا ودولتنا ونكون أحرارا
نظل طوال يوم كيبور [١٧]
نسمع نفير الشوفار [١٨] ، ولا نسمع صفارة الإنذار
سنظل عاما بعد عام نتذكر أن هؤلاء
الذين سقطوا أثناء النضال

قد ضحوا من أجلنا

الاستعداد لاستقبال السلام

عبر الأطفال فى أشعارهم عن إحساس حاد وشعـــور يتســـم بالترقب واللهفة والاستعداد لاستقبال السلام استعدادا جيدا ، فمثلا فى قصيدة " إنك لم تأت بعد " [١٩] نجد أن الطفل "نافـــا كاســـبى" يجسد السلام ويشخصه ، فيتخيله فى صورة إنسان يكلمه ويحـــاوره ويتحدث معه ويعاتبه لعدم حضوره بعد أن هيأ كل شئ لاستقباله ، فيقول :

بنينا لك مدينة وبرجا
خصصنا شارعا باسمك
أعددنا الحمام ، الأشجار ، الأزهار و الحقول
لكنك – لم تأت
نظمنا القصائد ، الابتهالات وأغانى الثناء والمدح
كتبنا القصص
التقطنا الصور الفوتوغرافية
ورسمنا أيضا صورا زيتية

LAU LIBRARY
BEIRUT

لكنك – لم تأت

قدمنا الأضاحى ، الذبائح والقرابين أيضا

تجئ إلينا وهبنا لك الحياة نفسها

لكنك – لم تأت .

إذن احك لى ، وقل لى

ما الذى لم نعطه لك ؟

وما الذى يجب أن نعده من أجلك

لنعرضه عليك ، ونقدمه لك

بمجرد أن تقول لنا ما هو ؟

حتى تجيء إلينا يا سلام

وفى قصيدة "سوف نتوصل إليك " (٢٠) يؤكد الطفل "شالوم روفيسين "على حتمية التوصل إلى السلام ذات يوم ، فبالرغم من أن السلام يعتبر اليوم مجرد حلم بعيد المنال ، لكن بالتأكيد سيأتى هذا اليوم ... ويستخدم الطفل هنا أسلوب النداء الذي يفيد التعظيم لكي يوضح مكانة السلام في القلوب ، فيقول :

يا سلام ، سوف نحصل عليك حيثما تكون

حتى لو كنت لا تزال حلما اليوم

سوف نتوصل إليك ، يا سلام

ويتخيل الطفل أن العالم يستعد لاستقبال السلام ، حيث يزينون البنادق بالورود ويضعون أكاليل الزهور على رءوس الجنود ، ويؤكد الطفل على أن الأيادى ستظل ممدودة بالحب والورود انتظارا لقدوم السلام ، فيقول :

سوف نزين مواسير البنادق بالورود

سوف نضع أكاليل الزهور على رءوس الجنود

حتى لو تأخرت ، فإننا لن نفقد الأمل

ستظل أيدينا تستشعر دفء المحبة والود لك

ولن تكون هناك حروب بعد

سوف نتغلب على كل أعدائنا بأغانى السلام

LAU LIBRARY BEIRUT

هوامش المحور الثانى

١ – حاييم شور وشمعون تيبر ، ١٤ سنة ، " حديرة" ، مهاجرين جدد من روسيا ، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص٣٧ .

٢ – نوريت بيرس ، ١٤ سنة ونصف ، "بيت لحم " ، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص٨٦،ص٨٧ .

٣ – ماتى يوسف ، ٩سنوات ، "بت يم "، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص ٤٩ .

٤ – تامى ها إيلون ، ٩سنوات ونصف ، "تل أبيب "، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص٥٤ .

٥ – رونا شاهار ، ١٢ سنة ونصف ، "تل أبيب " ، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص ٣٣.

٦ – ماتى يوسف ، م.س.ذ. ، ص٢٨ .

٧– فارديت فيروك ، ٨ سنوات ، " كيبوتس هجوشريم " ، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص٨٨ .

٨ – رونا شاهار ، م.س.ذ. ، ص٣٣ .

٩ – فيتسا شاشو ، ١٣ سنة ، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص٤٤ .

١٠ – أمنون زيدينبرج ، ١٦ سنة ، " بت يم " ، مهاجر جديد من جنوب أفريقيا ، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص٨١ .

١١ – فريدا زيتالبا ، ١٤ سنة ، "حيفا "، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص٢٠ .

١٢ – إيدان براير ، ١٠ سنوات ، " أشكلون" ، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص٦١ . ١٣– ميشال شارون ، ٧سنوات ، "سافيون" ، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص ١٧ .

١٤ – شلوميت جروسبرج ، ١٣سنة ، "القدس "، ديوان سلامى وأمنى ، م.س ذ. ، ص٦ .

١٥ – إيفرات شيلر ، ١١سنة ،" حولون" ، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص٦٢ .

١٦ – إيدان براير ، م.س.ذ. ، ص٦١ .

١٧ – يوم كيبور : هو عيد الغفران ، وهو من أهم الأعياد اليهودية ، ويطلق عليه سبت الأسبات ، و يعتبر أقدس يوم فى السنة ، يصوم فيه اليهود ويتعبدون إلى الله ليلا ونهارا و لا يقومون فيه بأى عمل آخر ، عسى الله يغفر لهم ذنوبهم ، و لكى يستعدوا لاستقبال عام جديد بغير ذنوب . (لمزيد من التفاصيل انظر : المسيرى. عبد الوهاب (دكتور)، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية -رؤية نقدية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، ١٩٧٥ ،ص٢٧٨ . وانظر أيضا :ظاظا.حسن (دكتور) ، الفكر الدينى الإسرائيلى "أطواره ومذاهبه " ، مكتبة سعيد رأفت ، ١٩٧٥ . ص٢٠٢ .

١٨ – الشوفار : كلمة عبرية معناها البوق ، وهو عبارة عن آلة ينفخ فيها فتحدث صوتا عاليا ، وهو تقليد دينى قديم ، وأعيد استخدامه فى إسرائيل فى بعض المناسبات مثل الإعلان عن رأس السنة اليهودية ،

LAU LIBRARY BEIRUT

وحين يؤدى رئيس دولة جديد اليمين،كما يستخدم فى بعض الأحيـــاء اليهودية الأرثوذكسية للإعلان عن مقدم يوم السبت . (لمزيد مـــن التفاصيل انظر : المسيرى ، م.س.ذ. ، ص١١٢ ،١١٣) .

١٩- نافا كاسبي ، ١٥ سنة ونصف ، " القدس " ديوان ســلامي وأمــني ، م.س.ذ. ، ص٤٣.

٢٠- شالوم روفيســين ، ١٤ سنة ، " كيبوتــس ريشافــين " ، ديــوان سلامي وأمني ، م.س.ذ.، ص ٣٠ .

المحــور الثــالث :

مقارنة بين الحياة وقت الحرب ووقت السلام :

يقتحم الأطفال القلوب بحديثهم الحار عن الســلام وحبــهم الشديد له ، ووصف الحياة وقت الحرب ووقت السلم من خـــلال عدسة تلقى الضوء على شكل الحياة فى أثناء الحرب من خلال صورة قاتمة متشحة بالسواد والحزن ، وكل كلماتها توحــي بشــدة الآلام والأحزان والمعاناة من الحروب ، وصورة أخرى مشرقة باسمة زاهيــة تعبر عن الحياة وقت السلم ، وكل كلماتها تعبر عن جمــال الطبيعــة والحياة الجميلة الآمنة المستقرة المشرقة التي تســاعد علــي الإبــداع والتنمية والتقدم .

المعاناة من الحروب

توضح بعض القصائد إدراك الأطفال فى إسرائيل لهمــوم وآلام الشعب الإسرائيلى بسبب الحروب ، فيتحدثون عنها بحرقــة تفــوق ألسنة لهيب النار ، حيث جعل الأطفال الحديث عن الحرب مقرونــا

LAU LIBRARY BEIRUT

دائمـــا بالخراب والدمار والقتل وســـفك الدماء ، فمثلا تقول الطفلة " تالى جات " فى قصيدة " السلام أكبر ثروة " [١] .

عندما ، آه ، عندما يصبح الحلم حقيقة

عندما تعيش إسرائيل فى سلام من أجلى

إننا مرهقون من الكوارث ، إننا نعانى من

الآلام والخسائر والأحزان والمحن المتواصلة

وهناك قصيدة أخرى تعبر عن حالة القلق وعـــدم الاســـتقرار والرعب الدائم الذى تعانى منه الأسرة وقت الحرب ، فيعرب الطفل الصغير " إلياف براند " عن إحساسه المفجع بالحرب وكرهه لهـــا ، لأنها تجعل والده يبتعد عنه لفترات طويلة حيث يعمل كجنـــدى فى حرس الحدود ، فالقلق والخوف ينهش قلبه ، ويكتسي وجهه سحابة من الحزن الشديد عندما يستدعى والده للجيش ، فيقول فى قصـــيدة بعنوان " بعيدا إلى الجيش " [٢] :

بعيدا إلى الجيش ذهب والدى

أرسل لكى يحرس الحدود

عندما عاد والدى إلى البيت بعد وقت طويل

ظننت أنهم أوقفوا العمل فى الجيش تماما

و أن السلام قد جاء بالخير

ولكن مرة أخرى استدعوا والدى

حينئذ فهمت

أن السلام لم يأت بعد

وتمثل قصيدة " أب وابن " [٣] تجربة شعورية عميقة ، ورؤيـــة دقيقة للحظة افتراق الابن عن أبيه الذى يذهـــب إلى أرض القتـــال ، حيث يختنق صوت الطفل " أميت تال " وهو يتحدث عن الحرب التى يكتوى بنارها الأطفال ، حيث يعانون من آلام الفراق بســـــببها، فأى ضوء ساطع يطفأ بغياب الأب ، وأى حزن أســـود ينشـــب فى القلب بفقده، فهو يصف ذلك قائلا :

إنه كان دائما يبكى ويعانى بدون حد

لقد أراد هذه المرة بالذات

أن يعيش مرة أخرى مع والده

خلال أيام الطفولة السعيدة تلك

عندما كانوا يسيرون سويا يدا بيد

عندما اعتادت اليد الدافئة أن تأخذه إلى المدرسة

وهو لا يريد أن يفترق عنها

ثم جاءت الحرب ، وانفصلت اليد ،

LAU LIBRARY BEIRUT

ثم يتحدث " أميت" عن معاناة الطفل العربى أيضا من قسوة الحروب ومرارتها ، فيقول:

إن الطفل العربى أيضا يشعر بالمعاناة
لقد أراد هذه المرة بالذات
أن يتجول مع والده فى القرية
حيث يصيح الدجاج بأصوات يدعوا بها صغاره
والماشية تصدر أصوات خوار
وكلا من ، الأب وابنه ،
سعداء ويغنون لحنا مثيرا ومفعما بالحياة
لكن الحرب أسكتت الأغانى والألحان
الأغانى والألحان المحببة لكل من الأب وابنه

بعد ذلك يتساءل الطفل فى استنكار عن أسباب الكراهية التى تنتج عن الحروب بين البشر ، ولماذا لم يعم السلام و يسد بينهم ، وهذا الاستفهام استنكارى ، الهدف منه الدعوة لأن ينهى الإنسان الحروب ويكف عن القتال ويمد يده للسلام :

آه ، لماذا هذه الكراهية الهائلة ؟!

ومن الغريب أن يطرح هذا الطفل مثل هذه الأسئلة ، ألم يعلم أن السلطات الحاكمة في إسرائيل هي التي ولدت هذه الكراهية باحتلالها الأراضي العربية واغتصابها لحقوق الشعب الفلسطيني وتشريدهم وتعذيبهم وقتلهم ، فالكراهية ما هي إلا نتيجة ورد فعل طبيعي للممارسات الإسرائيلية الاستفزازية ، وعندما تكف سلطاتهم عن هذه الأعمال ، سوف تنتهي الكراهية من تلقاء نفسها لأن كل فعل له رد فعل يتناسب معه سلبا أو إيجابا .

أما الطفل " شاى بن موشيه " فيكتب قصيدة بعنوان " السلام هو أم صغيرة"(٤) ، يرسم فيها بالكلمات صورة درامية حزينة تثير المشاعر ؛ حيث يحكى قصة أم صغيرة فى عمر الزهور ، ويصف حالها قبل الحرب وبعدها ، وهيهات بين الصورتين ، الأولى باسمة سعيدة هانئة ، والأخرى قاتمة حزينة ، حيث تقطر المرأة من عيونها دموعا ساخنة ، حزنا وكمدا على فقيدها ، والمقابلة بين الصورتين هنا توضح المعنى وتقويه ، فتقول كلمات القصيدة :

السلام هو أم صغيرة
تسير مع طفلها يدا بيد
ابتسامة سعادة على وجهها

LAU LIBRARY
BEIRUT

إنك لا يمكن أن تعرفها
عندما تقابلها مرة أخرى فى الشارع
بعد عشر سنوات
وهى ترتدى ملابس الحداد السوداء
دامعة العين ، مجعدة الشعر
نظرة حزن وأسى لا حدود لها فى عينيها

وهناك قصيدة كتبها طفلان من المهاجرين الجدد من روسيا بعنوان " منذ زمن طويل ونحن نحلم " [٥] يجسدان فيها هموم الأطفال من جراء الحروب ومآسيها ، وتظهر نبرة الحزن والسخط على أوضاع الحياة وقت الحرب الذى يذبح الأمان بسيف الكراهية والعداوة ؛ حيث تراق الدماء وتزهق الأرواح ، ويؤرق الخوف الجفون .

ويشير الطفلان هنا إلى نقطة هامة ، وهى أن الشعب فى إسرائيل لا يشعر بالأمن والأمان حتى فى أثناء وقف إطلاق النار ، وبعد الانتصارات التى تحققها جيوشهم على العرب ، ألم يعلم هذان الطفلان أن السبب فى ذلك هو أن هذه الانتصارات باطلة ؛ لأنها تحققت على حساب الشعوب العربية صاحبة الأرض !!! ألم يدركون أن هذه الشعوب لن تسكت على

سلب أرضها ، ولن يهدأ لها بال إلا باسترداد أرضها وكرامتها !!! و تقول كلمات القصيدة :

وقفنا أمام مقابر إخواننا فى صمت
وحلمنا ، وأملنا فى أيام أفضل
إنه حتى فى أثناء وقف إطلاق النار أو الانتصارات
فإننا لا نستطيع أن ننام من الخوف والفزع
حيث كنا نحلم أحلاما مليئة بالرعب والكوارث
فنرى فقط حروبا وقتلى
وتدفق دم غزير كالأنهار
وكنا نرى أبناء كثيرين فقدتهم أمهاتهم
فقط كان الرجال يتعرفون على القتلى
من الذين كانوا يقطنون فى بلد آبائهم
ولا أحد غير ذلك
وعند عودتهم إلى منازلهم
يكون كل واحد فى حالة ترقب
ونظرة يأس في العيون الدامعة .

LAU LIBRARY BEIRUT

"ويشير" ايفرات شيلير" فى قصيدة "يا إلهى أنعم علينا بالسلام " (٦) إلى الدماء التى تراق فى الحروب فيقول :

أخيرا سوف يتوقف سفك وإراقة الدماء

وهناك قصيدة كتبها " راكيفت ساريج " بعنوان " عندما كانت أمي فى مثل سنى"(٧) كلماتها عبارة عن أنين صامت ينم عن لوعة وأسى ومعاناة ، حيث تجرع اليهود مرارة الحروب العديدة التى دخلوا فيها ضد العرب منذ حرب عام ١٩٤٨ التى يطلقون عليها حرب التحرير ، ثم حرب عام ١٩٥٦ ، وبعدها حرب عام ١٩٦٧ وأخيرا حرب عام ١٩٧٣ ، فتشير إلى أنه عندما كانت أمها في مثل سنها كانت شاهد عيان على حرب عام ١٩٤٨ وخبرت الكثير عن الأسلحة التي استخدمت فيها ، ثم تكشف الطفلة عن زيف الدعاية الصهيونية ، فتقول في استنكار أن أمها أخبرتها أن أيامها كان القادة الصهاينة يروجون إشاعة تقول إن حرب عام ١٩٤٨ هي آخر حروب اليهود .... وهذا إن دل على شيء ، إنما يدل على أن الشعب اليهودي قد أقحم رغما عنه في حروب عديدة بسبب تمسك قادتهم بالأيديولوجية الصهيونية ومقولاتها الكاذبة ، فتقول كلمات القصيدة :

عندما كانت أمي في مثل سني

كانت حرب التحرير قد قامت بالفعل
وعرفت أمى الكثير عن لاجئي السفن
بالإضافة إلى رشيش سطين و الرصاص و البندقية
عندما كانت أمى فى مثل سنى
"هذه هى أخر المعارك "
هكذا كانوا ينشدون ليل نهار
لقد مررنا بأكثر من ثلاثة حروب منذ ذلك الوقت
منذ ذلك الوقت و بعد ستة و عشرين عاما
لم نعد ننشد أغنية " المعركة الأخيرة "
لكن بدلا منها قلنا " الحرب الأخيرة " .

ثم تؤكد الطفلة على أن الأطفال يخبرون الكثير عن أنواع الطائرات الحربية ، و لكن هذا الأمر غير مهم الآن لأنهم يعيشون فى عصر السلام الذى يحتاج إلى دراسة وبحث ، وهى تقصد هنا أنه يجب معرفة كيفية الاستفادة من حالة السلام بين اليهود و العرب فتقول :

نحن نعرف ما وجه الشبه بين الميراج و الفانتوم
ولكن هاهو عصر السلام قد جاء
لذلك يجب أن ينال الدراسة و البحث

LAU LIBRARY BEIRUT

الحرب و السلام بالألوان

يوظف بعض الأطفال الألوان توظيفا فنيا فى بناء صور شعرية تعبر عن حالة الحرب وحالة السلام ، وقد استطاعوا مزج عناصر الكون والطبيعة بأحوال النفس وحركة المشاعر بطريقة بسيطة وتلقائية ، و من هذه القصائد أذكر قصيدة كتبتها الطفلة " تالى شوريك " بعنوان " علبة الألوان " [٨] ، تعبر فيها عن حالة الحرب و حالة السلام ، فتستنكر وجود بعض الألوان فى علبة ألوانها لأنها تعبر عن الحرب ، مثل اللون الأحمر الذى يعبر عن الجروح و الدم ، و اللون الأسود الذى يعبر عن الحزن ، والذى يرمز له بالطفل اليتيم الذى فقد والده فى الحرب ... أيضا لا ترغب الطفلة "تالى " أن تحتوى علبة الألوان على اللون الأبيض الذى يعبر عن الشحوب الذى يظهر على وجه القتلى فى الحرب ، كما تكره اللون الأصفر الذى يعبر عن الاحتراق والنار ، فتقول:

عندى علبة ألوان

كل لون يتوقد بالبهجة الشديدة

عندى علبة ألوان ألوانها

دافئة ، هادئة، وألوان زاهية

ليس عندى لون أسود للطفل اليتيم

ليس عندى لون أبيض لوجه الميت

ليس عندى لون أصفر للرمال المحترقة

من ناحية أخرى تحب الفنانة الصغيرة "تالى " بعض الألوان لأنها تعبر عن السلام ، فتختار اللون البرتقالى الذى يعبر عن المرح والفرح والسرور والحياة السعيدة ، كما تضم علبة ألوانها اللون الأخضر الذى يعبر عن البراعم والنماء والازدهار ، واللون الأزرق السماوى الذى يدل على الصفاء والإشراق ، واللون الوردى الذى يدل على الأحلام والراحة والطمأنينة والسكينة والهدوء ، فتقول :

لدى لون برتقالى للمرح وللحياة

لدى لون أخضر للبراعم والازدهار

لدى لون أزرق للسماء الصافية المشرقة

لدى لون وردى للأحلام والراحة والطمأنينة

لقد جلست

ورسمت

السلام

أيضا نجد الطفلة " ليئاه ميلر " تكتب قصيدة بعنوان" حلم ملون " [٩] ، تتحدث فيها عن مفردات الحرب ، وترمز لها ببعض الألوان من خلال حلم رأته ذات يوم فتقول :

LAU LIBRARY
BEIRUT

حلمت أمس حلما
وكان هذا الحلم ملونا
ألوانا كثيرة ، بدرجات مختلفة
من الأحمر إلى الرمادى
حلمت بالحرب ودم الرجال
يجرى بين الحجارة الرمادية اللون
رأيت الدبابات ذات اللون البنى الزاهى
والبذل العسكرية ذات اللون الكاكى
مع لمسات من اللون الأخضر

ثم تحكى الطفلة " ليئاه ميلر" فى نفس القصيدة عن حلم آخــر رأته وتركز فيه على الألوان التى ترمز للسلام ، فتقول :

هذه الليلة حلمت حلما
وكان الحلم بألوان عديدة أيضا
بنفسجى وأخضر
أبيض وأزرق
وبنى زاهى
تكاد تنتشر فى كل المدينة

مروج خضراء ، وأزهار أرجوانية اللون
الشمس تشرق فى سماء صافية جدا
وسط هديل حمام الفردوس الجميل
وعلى الأرض نجد طفلة يقبلها والدها
خلاصة القول ... إن السلام شئ جيد
إنه يجب أن يحل على الفور .

الطبيعة فى وقت السلام

أشار الأطفال فى قصائدهم إلى حالة الطبيعة وقت الحــــرب ، ووقت السلام ، فجعلوا الطبيعة الجميلة تقترن بحالة السلام دائمـــا ، فمثـــلا نجـــد الطفلـــة " أبيليـــعـــت إبســـتين " فى قصيــــدة " سوف نعرف " (١٠) ، تقوم بتوظيف مفردات الطبيعة لكى تستقبل السلام معها ، حيث تزيد الشمس من ســـطوعها ، و يتضـــاعف ضوءها و نورها ، و تزداد زرقة السماء فتبدوا أكثر صفاء ، و تنمو الزهور و تزدهر ، فتقول :

عندما تسطع الشمس على نحو مضاعف
عندما تصبح السماء زرقاء سبعين ضعفا

LAU LIBRARY BEIRUT

عندما تزدهر أحب الزهور وتصبح وفيرة جدا

فإننا سوف نعرف أن السلام قد حل

وفى قصيدة عندما " يأتى السلام فى النهاية " [١١] ، يربط الطفل "ديفيتال إزراحى "بين قدوم السلام وجمال الطبيعة ، فيقول :

عندما تغطى السماء بأشعة الشمس المبهرة

عندما تفسح السحب مكانا لبزوغ النهار

عندما ترافق الشمس جميع المحبين الحقيقيين

عندما تجد الحمامة فرع الزيتون

وسط أمواج المحيط

عندما تمحى كل ألوان قوس قزح خلال السحاب

و عندما تتهيأ الطيور لكى تغنى أغانى الثناء

ربما يا سيدى آنذاك يأتى السلام

وفى قصيدة " غدا " [١٢] تقول الطفلة " فارديت فيرتوك " :

غدا عندما يحل السلام

سوف تسطع الشمس فى النهار

كل شئ سوف يزدهر حولنا

أما الطفل " ميخائيل شوزون" ، فيتحول إلى فيلسوف يتأمل أحوال الدنيا وقت السلام فيقول فى قصيدة بعنوان " السلام هو " [١٣] :

النجوم تلمع و السماء تبتهج

العصافير تغرد فوق قمم الأشجار

النباتات المنتجة للحبوب تحدث حفيفا فى الحقل

السلام ، السلام ، إنه فعلا شئ رائع

الرياح تهمس وسط حبوب القمح

و عندما يحل السلام على الحقل و الحديقة

و تختفى كل البنادق

فإن الأرض بأكملها سوف ترتدى

أجمل الثياب فى يوم العطلة

و تسطع الشمس سبعين ضعفا حتى تغرب

كما كتب " ميكى مالتك " قصيدة بعنوان "رفرفة الحمام " [١٤] ، يعبر فيها أيضا عن فرحة الطبيعة و أسراب الحمام بقدوم السلام ، فيقول:

عندما يتوقف صدى صوت انفجار القنابل

LAU LIBRARY BEIRUT

عندما يعود عهد السلام مرة أخرى
فى كل بيت و فى كل حقل
سوف يرفرف الحمام الأبيض الطاهر فى السماء
وفى منقاره غصن الزيتون
إنك ترى الآن حماما لونه أبيض صافى
يطير فوق كل منزل و كل حديقة
يتابع العاملون فى الحقول الحركة السريعة
لأسراب الحمام و النسور أيضا
تجاه الحدود يطير الحمام الآن
إلى أعلى ، يرفع كل فلاح رأسه
عاليا ، تطوف سحب خفيفة
تدفئها الشمس بأشعتها الذهبية
يختبئ الحمام فى جذع الشجرة المحفور
ينام هناك حتى يشرق النهار
و عندما تشرق الشمس من خلف الجبال
وسط مئات الطيور يحلق الحمام الآن
حيث يتبعه فى المؤخرة رسول السلام

السلام هو الأمن والهدوء

تناولت العديد من قصائد الأطفال موضوع الأمن والأمـــان والهدوء والراحة والفرح والسرور الذى يجلبه السلام على المجتمع .

من هذه القصائد أذكر قصيدة " السلام هو "[١٥] ، التى يقول فيها "ميخائيل شوزون " :

السلام هو قمر يطل على المدينة
على المدينة البيضاء المستقرة الهادئة
السلام هو أصوات الفرح التى تسحر الآذان
وضحك المدينة فى فرح صاخب
السلام يشبه عجوزا
لحيته طويلة شيبة بيضاء
بينما عيناه زرقاوان بلون البحر الهادئ
السلام هو أغنية الفلاحين فى موسم الحصاد
يخرج الأطفال إلى الحقول بابتسامة على شفاههم
يغنون ، يضحكون ويرقصون

LAU LIBRARY BEIRUT

وفى قصيدة " عندما يأتى السلام فى النهاية " [١٦] ، يربط " ديفيتال إزراحى " بين السلام والشعور بالأمن ، فيقول :

عندما يخمد صوت طلقات النيران
عندما تصدأ ماسورات البنادق
عندما يعود جميع الجنود إلى منازلهم بخير
عندما تستطيع الأمهات أن تنام نوما عميقا
مثل كل الناس
عندما لا تخاف الأمهات على أبنائهن الجسورين
آنذاك فقط يا سيدى
آنذاك سوف نعرف جميعا أن السلام قد جاء

ويتضح هذا الأمر أيضا فى قصيدة " سوف نعرف " [١٧] ، التى كتبها" أيليت إبستين " ، حيث تقول :

عندما لا يجرى أطفال الحدود نحو المخابئ
عندما لا نسمع صوت البنادق بعد
عندما ننام فى سلام وهدوء كما كنا نفعل من قبل
عندما لا يخاف سكان القرى على الحدود بعد
فإننا سوف نعرف أن السلام قد حل

LAU LIBRARY
BEIRUT

عندما لم يحرس الخفر
رياض الأطفال والمدارس بعد
حينئذ سوف نعرف أن السلام قد حل .

وفى قصيدة " هذا هو اليوم " [١٨] ، يغوص الطفل " ميخائيل إسرائيلى " داخل النفس البشرية ويقدم من داخلها صورتين متناقضتين لوقت الحرب ووقت السلم ، فيقول :

هذا هو اليوم الذى تتحول فيه
الكراهية إلى حب ، والاستياء إلى استرضاء
سوف لا يكون هناك موقع من الرهبة
أو الفزع فى القلب بعد

ويؤكد " دورون ساسون " فى قصيدته " أغنية من أجل السلام " [١٩] على أن السلام مرادف للأمن والهدوء ، فيقول :

السلام هو أرض هادئة
السلام هو أم مسرورة
السلام هو ولد لن يكون جنديا
السلام هو ليس مجرد حلم
لذلك غنى ، غنى أغانى السلام

فهو لا بد أن يأتى إلينا
ولن يكون مجرد حلم
السلام هو أرض آمنة
السلام هو بلد بدون صفارة إنذار
السلام هو خمس حروف (هـ - ش - ل - و - م)
السلام هو الحقيقة
السلام هو ليس مجرد حلم
لذلك غني ، غني أغاني السلام
فهو لابد أن يأتى إلينا
ولن يكون مجرد حلم

وكتب الطفل " إيلاد تابا شنيك " قصيدة شعرية بعنوان " سألت جنديا " [٢٠]، يناقش فيها مفهوم السلام من خلال تساؤلات يطرحها على أحد الجنود الذين قابلهم فى الشارع ، وعلى أمه ، فتؤكد إجاباتهم جميعا أن السلام شيء إيجابى وله أهميته فى أمن الإنسان وهدوئه ، حيث تقول كلمات القصيدة التى دارت على شكل حوار :

سألت جنديا فى الشارع

هل السلام مر أم حلو ؟
أجاب الجندى على سؤالى قائلا :
السلام شيء رائع جدا
حيث لا توجد قنابل
ولا يوجد أحد يطلق عليك النار
وتستطيع أن تعيش حياة هادئة تماما
ألتفت إلى أمى أسألها :
هل السلام شيء إيجابى أم سلبى ؟
أجابت أمى قائلة :
السلام هو الفرحة والنور
نحن فى حاجة إلى الأمن والسلام
حتى يعود الأب إلى المنزل

وتطلق الطفلة " أنات هانزور " لخيالها العنان ، فتتخيل الدنيا وقد حل عليها السلام وانتهت الحروب ، حيث تستشعر السعادة والراحة والهدوء عندما تتنفس عبير السلام وتستنشق ريح الأمن والأمان ، فتستخدم الطفلة كلمات تعبر بها عن الاستقرار و الراحة

LAU LIBRARY BEIRUT

النفسية والسعادة التي ينعم بها المجتمع في ظـل السـلام ، تقـول فى قصيدة " أخيرا " [٢١] :

الآن توقفت جميع المعارك
لقد صنع الإنسان السلام
كل الناس مسرورون
الأطفال الرضع سعداء
الأولاد والبنات الصغار يصفقون
إنـه جو سار للغاية
لم يعد هناك قتال فى أى مكان
لا أحد يجرى نحو المخابئ تحت الأرض
إنه راحة وهدوء ، لقد اقتنع كل واحد
إنه أخيرا قد حل السلام على العالم الكبير الواسع

ويؤكد الطفل" تامى هاايلون" فى قصيدة بعنوان " السلام هـو الخير " [٢٢] على أن السلام سوف يكون خيرا على الجميع ، ويشرح الطفل ذلك الخير عن طريق الإتيان بعكـس مفـردات الحـرب ، فاسـتخدم أسلوب النفي الذي يزيد هنا من عمق المعـنى ويوحـي بمعرفـة الطفـل الجيدة للمعاناة التي تنتج عن ويـلات الحـرب ، فيقول :

LAU LIBRARY
BEIRUT

نظرا لأن السلام هو الخير
فإننـى واثـق أنـه
لـن يكون هناك جرحى بعد
لن يكون هناك قتلى بعد
لن يكون هناك مخابئ بعد
لـن يكون هناك طلقات نارية بعد
وبينما كان يوجد فى الماضى تنهد مرير فقط
فإنك سوف تسمـع أغانى مبهجة

ويصف الطفل" إيفرات شيرلير " الحيـاة الآمنـة الهادئـة والطمأنينة وراحة البال التى سوف يحققها السلام فى قصيدة " يا إلهى أنعم علينا بالسلام " [٢٣] ، فيقول :

سوف يجلس أبى وسطنا
وهو يقرأ جريدته فى طمأنينة وراحة بال
بدلا من أن يذهب نحو الشمال
لكى يحارب ويقاسى برودة الجو الشديدة

ثم يستطرد قائلا :

وعندما يعود أبى من الحرب ، حينئذ

فإنه سوف لا يرتدى الزى العسكري مرة أخرى
وفى عيد البوريم [٢٤] اليهودى
سوف لا أرتدى ملابس
تشبه ملابس الجندى كما كان يحدث من قبل
لأن مثل هذه الأشياء ببساطة
لن يكون لها أى لزوم بعد الآن .

وفى قصيدة " عازف المزمار الصغير " [٢٥] تتحاور الطفلة " رونا شاهار " مع صديقها الجندى ويتحدثان عن السلام وما يجلبه من خير وهدوء واستقرار على جميع الجبهات التى على خط النار ، فيقول الجندى :

عندما نستطيع أن نقول بكل تأكيد : هنا
اليوم الذى تصبح فيه جميع الجبهات
التى على خط النار هادئة
وتكون الحدود مستقرة يا عزيزتى
عندما تستطيع النساء مرة أخرى
أن تعلق الملابس بأمان فى حجرة الغسيل
سوف لا تقاتل الشعوب بعضها البعض

سوف لا يثور رجل ضد رجل آخر
سوف لا تكون هناك مناطق مدمرة بعد
ولن يراق دم على الإطلاق
يا صديقى ، فلنتوقف عن هذا الكلام الآن
ثم نقول : فلنمض إلى السلام

السلام وأثره على التنمية والتقدم

يشير الأطفال فى " ديوان سلامى وأمنى " إلى ثمار السلام ، وما فيه من فوائد على المجتمع البشرى ، ويربطون بين السلام وبين التنمية والتقدم ؛ لأنهم وعوا جيدا دروس الحرب وتسلحوا بها فى طلب السلام ، و أصبحت لديهم قناعة تامة به ، فأخذوا يعددون مآثره وحسناته ، ومن القصائد التى عبرت عن ذلك أذكر قصيدة بعنوان " السلام أكبر ثروة "[٢٦] كتبتها الطفلة تالى جات ، تقول فيها :

السلام هو ثروة أكبر مائة مرة
من كل البنادق والمدافع التى تزأر

LAU LIBRARY
BEIRUT

عندما يحل السلام سوف تزدهر الحدائق بوفرة

لأن كل واحد سوف يرعاها برغبته بكل الحب

وفى قصيدة "غدا "[٢٧] ترى " فارديت فيرتوك " أن السلام يساعد على التنمية والرخاء ، وأن الخير سوف يعم عليهم بقدوم السلام ، فتقول :

غداً ، عندما يحل السلام

فإننا لن نضيع المال فى التسليح

سوف نشترى المزيد من الأبقار من أجل مزارعنا

ويشير الطفل " تامى هاايلون " إلى أنه عندما يحل السلام سوف يحدث تغيير فى أنماط لعب الأطفال التى تُباع فى المحلات ، فبدلاً من نماذج الدبابات والمدافع والصواريخ والبنادق والمسدسات والرشاشات وغيرها من اللعب التى تُعبر عن مُفردات الحرب والمعارك ، فإن المحلات سوف تبيع نماذج ترمز إلى العمران والتنمية مثل نماذج و المبانى ، ونماذج الحيوانات .... وهذا يشير إلى نقطة هامة وهي أن الإسرائيليين يحرصون في تربيتهم لأطفالهم علي تنمية مهارة استخدام مختلف أنواع الأسلحة اللعب لكي يتهيئوا لاستخدام الأسلحة الحقيقية عندما يكبرون لكي يقاتلوا بها العرب ، فتقول كلمات القصيدة :

عندما يحل السلام

سوف تبيع المحلات ،نماذج لمبانى

ونماذج لجميع أنواع الحيوانات

حيث لم يَعُدْ الأطفال الصغار فى القرى والمدن

يعرفون بنادق اللعب بعد

ويؤكد الطفل " ميخائيل إسرائيلى" فى قصيدة بعنوان "هذا هو اليوم " [٢٩] على أن السلام يساعد على الإبداع و الابتكار و التطور ، فيقول :

هذا هو اليوم الذى يتحول فيه دمار المعارك

إلى فرحة وخلق وإبداع

ويتخيل الطفل "إيفرات شيلير" فى قصيدة " يا إلهى أنعم علينا بالسلام" [٣٠] أنه يعيش تحت مظلة السلام ، وأنه قد تم استثمار ساحات القتال لتنمية قدرات الأطفال وبناء أجسامهم ، فيقول :

إن ساحة القتال تستخدم الآن للعب

حيث يأتى إليها آلاف الأطفال كل يوم

ثم يضيف قائلا :

سوف يأتى السلام

LAU LIBRARY BEIRUT

وتنتهى الحروب نهائياً

من أجل الخير والمصلحة

أثر السلام على حركة الهجرة والنــزوح فى إسرائيل

من المعروف أن حالة الحرب وعدم الاستقرار لها تأثير سلبى على حركة الهجرة اليهودية فهى تساعد على النــزوح من إسرائيل ، وقد تطرق بعض الأطفال فى قصائدهم لهذا الموضوع ، وأشاروا إلى أن السلام يؤثر بالإيجاب على حركة الهجرة كنتيجة طبيعية لحالة الاستقرار والأمن والطمأنينة ، فنجد الطفل" شالوم روفيسين " يكتب قصيدة بعنوان " سوف نتوصل إليك " (٣١) يؤكد فيها على هذا الأمر ، حيث يقول :

سيصبح العالم هادئاً

من فضلك ، إذن

لا تفر ولا تهرب

انتظر

فلن تكون هناك حروب بعد

وتؤكد الطفلة "راحيل سامبورسكى" أيضاً على أن السلام سوف يُزيد من حجم الهجرة إلى إسرائيل ، فتقول فى قصيدة بعنوان "بالونات السلام " (٣٢) :

عندما يحل السلام

سوف أطلب فقط

هدية صغيرة - بالونة

لكن ليس مجرد أى بالونة

واحدة مخصوصة

بالونة تربط فى طائرة ورقية

و يُكتب عليها كلمة :

"سلام"

سوف أرسل البالونة إلى كل العالم

وعندما يأتى اليوم الموعود

فإننى سوف أنظر إلى أعلى

وفى ذلك الوقت

سوف تعود الطائرة الورقية

بدون البالونة

LAU LIBRARY BEIRUT

ولكن بمليون يهودى

وعندما يحل السلام على العالم

فإننى سوف أكون أسعد إنسان فى الدنيا

هوامش المحور الثالث

١ - تالى جات ، ١٠ سنوات ، "حولون "، ديوان سلامى و أمنى ، م.س.ذ. ، ص٧٠ .

٢ - إلياف براند ، ٦سنوات ونصف ، " تل أبيب " ، ديوان سلامى و أمنى ، م.س.ذ. ، ص٢٦ .

٣ - أميت تال ، ١١سنة ، "حيفا " ، ديوان سلامى و أمنى ، م.س.ذ. ، ص٥٠ .

٤ - شاى بن موشيه ، ١٣ سنة ، "كفر مردخاى "، ديوان سلامى و أمنى ، م.س.ذ. ، ص٨٣ .

٥ - حاييم شوز وشمعون تيبر ، م.س.ذ. ، ص٣٧ .

٦ - إيفرات شيلير ، م.س.ذ. ، ص٦٢ .

٧ - راكيفيت ساريج ، ١٠ سنوات ونصف "هرتزل "، ديوان سلامى و أمنى ، م.س.ذ. ، ص٧٦.

٨ - تالى شوريك ، ١٣سنة ، "بئر سبع "، ديوان سلامى و أمنى ، م.س.ذ. ، ص١١ .

٩ - ليئاه ميلر ، ٩سنوات ، "حيفا "، ديوان سلامى و أمنى ، م.س.ذ. ، ص٣٥ .

١٠- أييليت إبستين ،١٣ سنة ونصف ، "إيفن يهودا "، ديوان سلامى و أمنى ، م .س.ذ. ، ص٦٦ .

LAU LIBRARY BEIRUT

١١ - ديفيتال إزراحى ،١٣ سنة ونصف ، "كريـات موتسـكين " ، ديوان سلامى و أمنى ، م.س.ذ . ، ص ١٥ .

١٢ - فارديت فيروك ، م.س.ذ. ، ص٨٨ .

١٣ - ميخائيل شوزون ، ١٣سنة ، "تل أبيب "، ديوان سلامى و أمنى ، م.س.ذ. ، ص٦٤ .

١٤ - ميكى مالتك ، ١٠ سنوات ،" كيريات موتسكين"،ديوان سلامى و أمنى ، م.س.ذ. ،ص٤٥ .

١٥ - ميخائيل شوزون ، المرجع قبل السابق ، ص٦٤ .

١٦ - ديفيتال إزراحى ، م.س.ذ. ، ص١٥ .

١٧ - أيبليت إبستين ، م.س.ذ. ، ص٦٧ .

١٨ - ميخائيل إسرائيلى ، ١٢سنة ، " مايان زفى" ، ديـوان سـلامى و أمنى ، م.س.ذ. ، ص٩١ .

١٩ - دورون ساسون ، ٩سنوات ، " جفعات نيشـار " ، ديـوان سلامى و أمنى ، م.س.ذ. ، ص٨٤ .

٢٠- إيلاد تابا شنيك ، ١١سنة ، "رامات يم" ، ديوان سلامى و أمنى ، م.س.ذ. ، ص١٣ .

٢١ - أنا ت هاتزور ، ٧سنوات ، "جفعات برتير "، ديـوان سـلامى و أمنى ، م.س.ذ. ، ص٣٨ .

٢٢ - تامى ها إيلون ، م.س.ذ. ، ص٥٤ .

٢٣ - إيفرات شيلير ، م.س.ذ. ، ص٤٥ .

LAU LIBRARY

٢٤ - عيد البوريم : عيد يهودى ، يُحتفل به فى الرابع عشر من مارس ، وهو مناسبة سارة تقليدية للاحتفال بذكرى انتصار يهود فـارس بفضل الملكة " إستيـر" اليهودية على "هامـان" الذى دبر مؤامرة لذبح اليهـود . وفى هذا العـيد يسـرف اليـهود فى الشـراب والسكر والخمر ، ولذا سماه العرب "عيد المسـاخر " ، أمـا فى إسرائيل فيطلق عليه حرفياً "عيد حتى لا تميز شيئاً " ،ويطلق عليـه اللادينيون فى إسرائيل "كرنفال بوريم "لأنهـم يلبسـون الأقنعة والملابس التنكرية على طريقـة المهرجان الكرنفال ، وفى هـذا العيد تُتلى قصة إستير فى الإذاعة ،كما يُتلى سفر إستير فى المعابد . وقد أخذ هذا العيد فيما بعد يرمز إلى القضـاء النهائـى علـى اللاساميـة . (المسيرى ، م.س.ذ. ، ص٢٧٧ . انظـر أيضـاً : سبيرو .أ . ملفورد . ، الكيبوتز، كتب مترجمة ، الهيئـة العامـة لاستعلامات ، رقم ٧١٦ ، ص١٠٨).

٢٥ - رونا شاحار ، م.س.ذ. . ، ص٣٣ .

٢٦ - تالى جات ، م.س.ذ. .، ص٧٠ .

٢٧ - فارديت فيروك ، م .س.ذ. ، ص٨٨ .

٢٨ - تامى ها إيلمن ، م.س.ذ. ، ص٥٤ .

٢٩ - ميخائيل إسرائيلى ، م.س.ذ. ، ص٩١ .

٣٠ - إيفرات شيلر ، م.س.ذ. ، ص٦٢ .

٣١ - شالوم روفيسين ، م.س.ذ. ، ص٣٠ .

LAU LIBRARY BEIRUT

٣٢ - راحيل سامبوسكى ، ٧سنوات ، "تل أبيب "، ديوان ســـلامى و أمنى ، م.س.ذ. ، ص٧٥ .

المحور الرابع :

العلاقة بين اليهود والعرب فى ظل السلام :

تناول ديوان "سلامى وأمنى" موضوع العلاقة بـين اليـهود والعرب عندما يسود السلام فى المنطقة ، حيث عبر عدد من الأطفال عن تصورهم عن هذه العلاقة، فتحدثوا عـن الصداقة بينهم وبـين العرب ،كما تحدثوا عن الحدود المفتوحة بين إسرائيل وبـين البـلاد العربية .

الصداقة بين اليهود والعرب

من البديهيات المعروفة أن إفشاء السلام يجلب المحبة والود ويبني جسور الصداقة بين البشر ، لذلك تناولت بعض قصـائد الأطفـال موضوع لقاء اليهودى بالعربى عندما يحل السلام وتنتهى الحـروب ؛ فعلى سبيـل المثال كتبت الطفلة "تامار شارون " قصيـدة بعنـوان "محمد وأنا " [1] تتخيل فيها أنها تصادق طفلا عربيا اسمه محمـد ، وفى إطار هذه الصداقة يقضيا أحلى الأوقات ، فتقول :

عندما يحل السلام

سوف نجرى فى الطرق المنحدرة

وسط الحشائش ، فى بستان الفاكهة

محمد وأنا

عندما يأتى السلام

سوف أمد يدى إلى محمد

سوف نذهب إلى شجرة اللوز

نغنى سويا وندندن

عندما يحل السلام فى جميع الأنحاء

سوف نسير ذراعا بذراع

سوف نقوم بنزهة طويلة سيرا على الأقدام

وفى القدس سوف نمتطى فرسا

عندما يحل السلام ، وتنتهى الحروب

سوف نسير متشابكين الأيدى

صديقين سعداء

LIBRARY

BEIRUT

وفى قصيدة " هذا هو اليوم " يؤكد " ميخائيل إسرائيلى " [٢] على العلاقات الحسنة التى سوف تسود بين اليهود والعرب فى ظل السلام ، فيقول :

سيكون اليهود والعرب متواجدين

معاً فى الحقل

سننتج محاصيل متشابهة

سوف نقوم برحلات إلى القاهرة

وسوف لا تكون هناك حراسة على الحدود

سوف نذهب يوم السبت فى نزهة إلى بيروت

أو نقضى يوماً فى دمشق

وسوف تصبح الأرض هادئة

سوف نهتز طرباً لفرحتنا بالأخوة والصداقة

سوف تحتفل جميع الأمم بالسلام

وسوف تمتلئ قلوب الشعوب بالحب

ويشير "تامى هاإيلون" فى قصيدة "السلام هو الخير" [٣] إلى اللقاء الإنسانى الذى يتسم بالود بين البشر فى ظل السلام ، فيقول :

عندما يحل السلام

الحـــدود المفتوحـــة

يُعالج الأطفال موضوع العلاقة بين اليـــهود والعـــرب فى ديوان" سلامى وأمنى "من خلال مجرد إطار يأتى فى هامش الصـــورة بينما يركزون فى بؤرة الصورة على شكــــل الحـــدود المفتوحـــة ، فيتحدث "ميخائيل شوزون" فى قصيدته "السلام هو " [٤] عن هذه الحدود المفتوحة بين اليهود والعرب فيقول:

السلام يشبه جداً عجوزاً

يبسط عباءته

فيسافر الأطفال عليها براً وبحراً عبر العالم

بدون حدود فى الأرض ولا المياه

ويقول" فارديت فيرتوك" فى قصيدة "غـــداً " [٥] :

سوف لا يكون هناك حرس للحدود

وسوف أسافر إلى مصر لكى أكسب صديقاً

غداً ، غداً فى وقت السلام

سوف يأتى الأصدقاء من الجنوب لكى يزوروني

LAU LIBRARY

LAU LIBRARY BEIRUT

وتأكيداً للطموح الصهيونى الذى تحدث عنه منذ أكثر من نصف قرن "الزعيم" الصهيـــونى " جابوتونســــكى " ، نجـــد الطفلـــــة "أبيليـــت إبستـــين " فى قصيدة "سوف تعرف " [٦] تتحدث عــــن الحدود المفتوحة وكأنها تتمنى أن تتحقق نبوءة جابوتونسكى الـــذى دعى فى الثلاثينيات إلى ضم الدول العربية إلى " كومنولث عــــربى " بحيث تصبح هذه الدول توابع فى الفلك الصهيونى ، وكان قصـــده بالطبع " كومنولث عبرى "وليس عربياً ، فتقول :

إننا سوف نعرف أن السلام قد حل

عندما نستطيع أن نطوف فوق أرض مصر ولبنان

عندما نستطيع أن نقوم بنزهة طويلة

سيراً على الأقدام فى سوريا

حينئذٍ سوف نعرف أن السلام قد حل

وفى قصيدة "يا إلهى أنعم علينا بالسلام" [٧] يتحدث الطفـــل "إيفــــرات شيلير " عن الحدود بين اليهود وجيرانهم عندمـــا يـــأتى السلام ، فيقول :

سوف نقضى إجازاتنا فى لبنان

على الحدود ، سوف نبنى المدارس

من أجل اليهود والعرب

حيث كان يُقتل الرجال فيما مضى

سوف نعلق المراجيح على مواسير البنادق

سوف تنسج العناكب خيوطها داخل المسدسات

وعن الحدود المفتوحة ،تتحدث أيضاً الطفلة " تالى جات " فى قصيدة بعنوان " السلام أكبر ثروة " (٨) ، فتقول :

حينئذٍ ، عندما تنتهى كل المنازعات

سوف نعبر السويس لنقضى إجازاتنا

سوف نقوم برحلات نطوف فيها

مصر والأردن ولبنان

سنستطيع أن نتبادل الزيارات

ونحصل على المعرفة

آه ، سوف لا يكون هناك كراهية بعد

وسيحب الناس كل منهم الآخر

بالتأكيد ، إذن سوف يحل السلام على العالم

آه ، كم نحن نعتمد عليك كثيراً

الصورة السلبية للعربى فى ديوان "سلامى وأمنى" :

بالرغم من رغبة الأطفال الواضحة فى السلام وكراهيتهم للحرب ، إلا أنه تظهر أحيانا اللهجة العدائية نحو العرب ، فتطفو إلى السطح القناعات الثابتة والقوالب الجامدة التى يوضع فيها العربى ، والتى قرأ عنها الأطفال اليهود فى كتبهم وأدبهم الذى كتبه لهم الأدباء الصهاينة ، فنجد الطفلة "ليئاه ميلر" فى قصيدة "حلم ملون" (٩) تعبر عن شعور سلبى تجاه الجندى ، فعندما تراه فى الحلم تستيقظ مفزوعة وكأنها رأت شيئا مخيفا مرعبا حيث تقول :

رأيت فى الحلم جنديا مصريا ،

كان يجيء نحوى

وفجأة ، استيقظت من حلمى

فى حالة خوف وفزع

وفى قصيدة بعنوان" بعيدا إلى الجيش " (١٠) يؤكد الطفل "إلياف براند" على الاتجاه الصهيونى الذى يمجد البطولة اليهودية الخارقة ، حيث يبرز "إلياف" بطولة والده مقابل جبن المقاتل العربى الذى يصفه الطفل بأنه عدو ، فيقول :

بعيدا ، إلى الجيش ذهب والدى

أرسل لكى يحرس الحدود

BEIRUT
LIBRARY

من النقب إلى أعلى الجولان

كان العدو يهرب بمجرد رؤيته

وتظهر القناعات الثابتة عن العرب أيضاً فى قصيدة "سوف نعرف " [١١] حين وصفتهم الطفلة" أبيليت إبستين" بأنهم " إرهابيون " ، وهو الاصطلاح الذي درج الصهيونيون على إطلاقه على الفلسطينيين ، حيث تقول :

عندما لا نخاف الإرهابيين

الذين يشنون الغارات بعد

حينئذ ، سوف نعرف أن السلام قد حل

وفى قصيدة "هذا هو اليوم"[١٢] يستخدم "ميخائيل إسرائيلى" أيضا كلمة " الإرهاب" فالإسرائيليون يعتبرون أن كفاح الشعب الفلسطينى لاسترداد أرضهم المسلوبة إرهاب ، ويريدون منهم الاستسلام الذى يسمونه سلام ، فنراه يقول :

هذا هو اليوم الذى يتحول فيه

الإرهاب إلى سلام

أما الطفل "إيلاد تابا شنيك" فيستخدم لفظ "أعداء"ليصف به العرب فى قصيدة "سألت جندياً " [١٣] ، ولم يتخير مثلاً لفظ "جيران" ، فيقول :

LAU LIBRARY

إننا سوف نمد أيدينا إلى أعدائنا

ونعيش فى سلام على الأرض

BEIRUT

هوامش المحــــور الرابع

١ - تامار شارون ، ٩سنوات ونصف، "سافيون " ، ديوان سلامى ، م.س.ذ. ،ص٥٧ .

٢ - ميخائيل إسرائيلى ، م.س.ذ. ، ص٩١ .

٣ - تامى إيلون ، م.س.ذ. ، ص٥٤ .

٤ - ميخائيل شوزون ، م .س.ذ. ، ص٦٤ .

٥ - فارديت فيروك ، م.س.ذ. ، ص٨٨ .

٦ - أبيليت أبستين ، م.س.ذ. ، ص٦٧ .

٧- إيفرات شيلير ، م.س.ذ. ، ص ٦٢ .

٨ - تالى جات ، م.س.ذ. ، ص ٧٠ .

٩ - ليئاه ميلر ، م.س.ذ. ، ص ٣٥ .

١٠ - إلياف براند ، ٦سنوات ، "تل أبيب "، ديوان سلامى وأمنى ، م.س.ذ. ، ص٢٦.

١١ - أبيليت إبستين ، م.س.ذ. ، ص ٦٧ .

١٢ - ميخائيل إسرائيلى ، م.س.ذ. ، ص٩١ .

١٣ - إيلاد تابا شنيك ، م.س.ذ. ، ص ١٣ .

LAU LIBRARY

تحليل محاور الدراسة إحصائيا وتفسيرها

BEIRUT

جدول رقم (١)

مجموعة الفئات الرئيسة التي ظهرت في ديوان سلامي وأمني مرتبة حسب تكرارها ونسبتها المئوية

رقم المحور	الفئات الرئيسة	التكرار	المرتبة	النسبة
المحور الثالث	مقارنة بين الحياة وقت الحرب ووقت السلام	٣١٨	١	%٦٠,٦٩
المحور الثانى	الأمل فى تحقيق السلام و الاستعداد لاستقباله	١٥٠	٢	%٢٨,٦٢
المحور الرابع	العلاقة بين اليهود و العرب فى ظل السلام	٣٦	٣	% ٦,٨٧
المحور الأول	حق الطفل فى السلام	٢٠	٤	% ٣,٨٢
المجموع		٥٢٤		% ١٠٠

BEIRUT

LAU LIBRARY

تحاول الدراسة الإحصائية تفسير ما وراء داكنات السطور ، فإذا أمعنا النظر في الجدول رقم (١) الذي يضم إحصائيات محاور الدراسة ، نجد أن الأطفال كتبوا في هذا الديوان ما أملاه عليهم فؤادهم من أحاسيس ومشاعر وخبرات وثقافة تتعلق بموضوع الحرب والسلام ، لذلك جاء المحور الثالث من الديوان والخاص بالمقارنة بين الحياة وقت الحرب ووقت السلام على رأس قائمة المحاور التي تضمنها هذا الديوان ، حيث حصل هذا المحور على تكرار (٣١٨) وبنسبة مئوية (٦٠,٦٩%) ، وذلك يعكس مدى إدراك الأطفال الواسع لسلبيات الحروب وإيجابيات السلام على الحياة . ثم يأتي المحور الثاني الخاص بالأمل في تحقيق السلام والاستعداد لاستقباله في المرتبة الثانية بتكرار (١٥٠) ، وبنسبة مئوية (٢٨, ٦٢ %) ، وذلك يوضح مكانة السلام في نفوس الأطفال الهائمة فيه و التواقة إليه.

أما العلاقة بين اليهود والعرب في ظل السلام فقد جاءت في المركز الثالث بتكرار (٣٦) وبنسبة مئوية (٦,٨٧ %) .

ومن الغريب والمثير للدهشة حقًا أن يأتي المحور الخاص بحق الطفل في السلام في أسفل قائمة المحاور الرئيسة التي ظهرت في ديوان "سلامي وأمني" ، حيث حصل على تكرار (٢٠) وبنسبة مئوية

LAU LIBRARY

(٣,٨٢ %) ، ولربما يكون ذلك راجعاً إلى ثقة الأطفال في أن السلام حق طبيعي يجب أن يتمتع به الإنسان .

والآن سوف نقوم بتحليل إحصائيات كل محور من محاور الدراسة وتفسيره كل على حده للوقوف على مغزى أرقامه ، ولكي نضع أيدينا على ما تحتويه دلالات الفروق بين نسب الفئات .

BEIRUT

تفسير نتائج إحصائيات المحور الأول

BEIRUT
LAU LIBRARY

جدول رقم (٢)

الفئات التى تتعلق بالمحور الأول

حق الطفل فى السلام

عنوان الفئة الرئيسية	*الفئات الفرعية*	*عدد التكرار*		*الرتبة*	*النسبة*
حق الطفل فى السلام			٢٠		
	حق الطفل الإسرائيلي في السلام	١٧		١	٨٥ %
	حق الأطفال الآخرين فى السلام	٣		٢	١٥ %
المجموع		٢٠	٢٠		١٠٠%

BEIRUT
LAU LIBRARY

جدول رقم (٣)

مجموعة العبارات التى تحمل فئة حق الطفل فى السلام

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار		الرتبة	النسبة
السلام حق للطفل الإسرائيلى		١٧		١	%٨٥
	أنا السلام		١		
	السلام أنا		١		
	ولدت من أجل السلام		١		
	السلام هو أنا		١		
	سلامى		٤		
	أمنى		٤		
	عندما تعيش إسرائيل فى سلام من أجلى		٤		
	فلننتظرك من أجلنا		١		

LAU LIBRARY

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار		الرتبة	النسبة
السلام حق الأطفال الآخرين		٣		٢	%١٥
	هذا السلام لم يكن من أجلى فقط		١		
	انه من أجل العديد من الأمهات و الآباء و الأطفال		١		
	السلام هو كل ذلك من أجلنا و أجل الآخرين		١		
المجموع		٢٠	٢٠		%١٠٠

إذا نظرنا إلى الجدول رقم (٢) الخاص بحق الطفل في السلام ، نجد أن الأطفال تحدثوا عن هذا الحق من منطلقين أساسيين : الأول حق الطفل الإسرائيلي في السلام ، وحاز على تكرار (١٧) بنسبة (٨٥ %) ، بينما حصل المنطلق الثاني على تكرار (٣) فقط بنسبة

BEIRUT

(١٥ %) ، وهذا أمر طبيعى لأنه يتسق تماماً مع المفاهيم السياسية التي تم تلقينها للأطفال من قبل المسئولين الإسرائيليين الذين لا يملون الحديث عن حق " الشعب الإسرائيلي" في العيش في أمان وسلام دون النظر إلى أمن و سلام الشعوب الأخرى .

ويوضح لنا الجدول رقم (٣) كيف حرص الأطفال علــــى كتابة الكلمات الخاصة بالسلام والأمن إما مقترنة بضمـــير المتكلـــم المنفصل أو متصلة بياء المتكلم ليشيروا إلى خصوصيتها للمتكلم وهو الطفل الإسرائيلي .

LAU LIBRARY

تفسير نتائج إحصائيات المحور الثاني

BEIRUT

جدول رقم (٤)

الفئات التى تتعلق بالمحور الثانى

الأمل فى تحقيق السلام و الاستعداد لاستقباله

عنوان الفئة الرئيسية	الفئات الفرعية	عدد التكرار		الرتبة	النسبة
الأمل فى تحقيق السلام و الاستعداد لاستقباله			١٥٠		
	السلام أمل و حلم	١١٥		١	%٧٦,٦٦
	صراخ و ابتهال و تضرع من أجل السلام	٢٣		٢	%١٥,٣٣
	الاستعداد لاستقبال السلام	١٢		٣	%٨,٠١
المجموع		١٥٠	١٥٠		%١٠٠

BEIRUT
LAU LIBRARY

جدول رقم (٥)

مجموعة العبارات التى تحمل فئة

الأمل فى تحقيق السلام و الاستعداد لاستقباله

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار		الرتبة	النسبة
السلام أمل و حلم			١١٥	١	%٧٦,٦٦
	مثل الأمل الذى يقفز إلى القلب	١			
	الأمل فى السلام لم ينقطع	١			
	أملنا الذى نترقبه – نأمله – أملنا فى أيام أفضل	٤			
	يجب ألا يفقدوا الأمل – إننا لن نفقد الأمل	٣			

LAU LIBRARY

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار		الرتبة	النسبة
	ستظل أيدينا تستشعر دفْ المحبة و الود لك	١			
	إنه سوف يكون فى يوم ما – إن السلام قادم	١٢			
	آه متى ستنتهى الحروب نهائياً هنا – لماذا لا يكون هناك سلام	٤			
	متى سيأتى السلام إلينا – السلام لم يأت بعد	٦			
	لقد انتظرنا السلام – شيء طال انتظاره	٤			

BEIRUT

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
	من الخير أن ننتظره – فلننتظرك	٢		
	إن كل الأطفال فى أنحاء العالم ينتظرونه	١		
	سوف نتوصل إليك – سوف نحصل عليك	٤		
	لابد أن يأتى السلام – سوف يوجد دائماً حولى	٦		
	فلنمض إلى طريق السلام	١٢		
	عندما يحل السلام – يأتى السلام – إذا جاء السلام – عندما يعود عهد السلام	٢٩		

LAU LIBRARY

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
	عندما يحل السلام – يأتى السلام – إذا جاء السلام – عندما يعود عهد السلام	٢٩		
	نحن نحلم بالسلام – حلمنا بالسلام – أن تحلم بالسلام – السلام يشبه حلم	١٤		
	عندما يصبح الحلم حقيقة – سوف لا يكون مجرد حلم	١١		
صراخ و ابتهال و تضرع إلى الله من أجل السلام		٢٣	٢	%١٥,٣

BEIRUT

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
	صرخ من أجل السلام – يصرخ – صرخ بشده	٩		
	التوسل من أجل السلام – أطلب منك السلام	١٠		
	دعوه من أجل السلام – أنعم الله علينا بالسلام – حقق لنا الأمن و السلام	٤		
الاستعداد لاستقبال السلام		١٢	٣	%٨,٠١
	بنينا لك مدينه و برجاً	١		
	خصصنا شارعاً باسمك	١		

LAU LIBRARY

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
	أعددنا الحمام و الأشجار و الأزهار و الحقول	١		
	نظمنا القصائد و الابتهالات و الأغاني	٢		
	كتبنا القصص	١		
	التقطنا الصور الفوتوغرافية	١		
	رسمنا صوراً زيتية	١		
	قدمنا الأضاحى ، الذبائح و القرابين	١		
	سوف نزين مواسير البنادق بالورود	١		

BEIRUT

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
	سوف نضع أكاليل الزهور على رؤوس الجنود	٢		
المجموع		١٥٠ ١٥٠		%١٠٠

بالنظر إلى الجدول رقم (٤) الذي يحمل الفئات التي تتعلق بالمحور الثاني الخاص بالأمل في تحقيق السلام والاستعداد لاستقباله ، نجد أن فئة السلام أمل وحُلم ، قد جاءت في قمة السلم بتكرار (١٥٥) وبنسبة مئوية (٧٦,٦٦ %) ، وهذا يؤكد أن الحُلم خاصية متأصلة داخل أعماق النفسية اليهودية ، فقد شغل الحُلم حيزاً كبيراً من خريطة النفس البشرية للشخصية اليهودية ، كما ساهم أيضاً في صنع الشخصية الصهيونية ، وأصبح المكون النفسي الرئيسي للتركيبة السيكولوجية للإسرائيليين ، فطالما حلم أجدادهم وآبائهم منذ قديم الزمان بتحقيق حُلم إقامة دولة عبرية على أرض فلسطين باعتبارها أرض الله الموعودة ، وظلوا يعتقدون ويأملون في تحقيق هذا الأمل في يوم ما ،في المستقبل المنظور أو غير المنظور . وهنا نجد الأطفال الإسرائيليين يستغرقون في الأحلام لكي يهربوا من الواقع

LAU LIBRARY

المرير الذي هيأه لهم قادة إسرائيل بتبنيهم السياسة العدائية ضد العرب والتي خلقت بطبيعة الحال حالة من التوتر وأشعلت نيران المعارك والحروب في المنطقة ، لذلك أمل الأطفال في تحقيق السلام في الغد القريب . ويلاحظ هنا أن الأطفال لم يحاولوا أن يتطرقوا للحديث عن تحقيق حلم الشعب الفلسطيني في إقامة الدولة المستقلة ،و لم يشيروا إلى أن قادتهم يقتلون أحلام الفلسطينيين في إقامة هذه الدولة بطمس المعالم العربية تارة ، وزعزعة أمنهم وترويعهم وممارسة العنف معهم تارات أخرى .

ووجدنا في هذا المحور أيضا أن الأطفال عبروا عن رغبتهم في تحقيق السلام بالصراخ والابتهال والتضرع إلى الله ، وجاءت هذه الفئة في المركز الثاني ، حيث حصلت على تكرار (٢٣) بنسبة (١٥,٣٣ %) .

وجاءت فئة الاستعداد لاستقبال السلام في نهاية سلم المحور الرئيسي لهذه الفئة ، حيث حصلت على تكرار (١٢) بنسبة (٨,٠١ %) فقط ، وهذا أمر مثير للدهشة حقا فالديوان مليء بالعبارات التي تدل على لهفة الأطفال وأملهم أن يعم السلام في المنطقة ، ومع ذلك تأتي فئة الاستعداد لاستقباله في أسفل سلم هذا المحور. وإذا نظرنا إلى جدول رقم (٥) ، ودققنا النظر في العبارات

BEIRUT

الدالة على هذا الاستعداد نجد أنها عبارات جوفاء تتحدث عن الشكل فقط ، و لم تتطرق إلى الاستعداد للتنازل عن الأرض مقـــــابل هـــذا السلام ، و لم يتحدثوا عن الاستعداد لإرجاع الحقوق إلى أصحابها .

LAU LIBRARY

تفسير نتائج إحصائيات المحور الثالث

BEIRUT

جدول رقم (٦)

الفئات التى تتعلق بالمحور الثالث

مقارنة بين الحياة وقت الحرب ووقت السلام

عنوان الفئة الرئيسية	الفئات الفرعية	التكرار	الرتبة	النسبة
الحياة وقت السلام		٢١٣	١	%٦٦.٩٨
	كلمة سلام	١١٢		
	السلام هو الأمن و الهدوء	٦٠		
	جمال الطبيعة وقت السلام	٣١		
	السلام و أثره على التنمية و التقدم	٨		

BEIRUT

LAU LIBRARY

عنوان الفئة الرئيسة	الفئات الفرعية	التكرار		الرتبة	النسبة
الحياة وقت الحرب	أثر السلام على حركة الهجرة فى إسرائيل	٢	١٠٥	٢	%٣٣,٠٢
	المعاناة من الحروب	٦٦			
	خبرات الأطفال بمعدات الحرب	٢٤			
	كلمة حرب	١٥			
المجموع		٣١٨	٣١٨		%١٠٠

إذا تأملنا الجدول رقم (٦) الخاص بالفئات التي تتعلق بالمحور الثالث الذي يقارن بين الحياة وقت الحرب ووقت السلام ، يتضح أن فئة الحياة وقت السلام قد احتلت المرتبة الأولى وحصلت على تكرار

LAU LIBRARY

(٢١٣) بنسبة (٦٦,٩٨ %) ، بينما احتلت فئة الحياة وقت الحرب على المرتبة الثانية وحصلت على تكرار (١٠٥) بنسبة مئوية (٣٣,٠٢ %) .

وهذه الإحصائيات تشير إلى شيء هام وهو أن الأطفال قد تبنوا فكرة إعلاء شأن السلام ؛ حيث وردت كلمة "سلام " فى الديوان (١١٢) مرة ، بنسبة مئوية (٨٨,٩٩ %) ، في حين تكررت كلمة "حرب" (١٥) مر ة بنسبة مئوية (١١,١١%)،وهذا إن دل على شيء إنما يدل على قرب كلمة "سلام " من قلوب الأطفال ونبذهم لكلمة "حرب " ، وأنهم يشعرون بالغصة والمرارة ، وتنتاهم موجات من الغضب والهياج والألم لمجرد سماع كلمة "حرب " .

ولأهمية المحور الثالث الخاص بالمقارنة بين الحياة وقت الحرب ووقت السلام ، وحصوله على المركز الأول بين محاور الديوان الرئيسة ، وجب علينا أن نتناول كل فئة من فئاته الفرعية بشيء من التحليل والتفسير .

BEIRUT

جدول رقم (٧)

مجموعة العبارات التى تحمل فئة الحياة وقت الحرب

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
المعاناة من الحروب		٦٦	١	٦٢,٨٦%
	يعانى – يشعر بالمعاناة – آلام	٣		
	صراخ – صرخة – يصرخ	٩		
	زرف الدموع – دامعة العين– يبكى	٤		
	حزن – نظرة حزن و أسى– نظرة يأس – تنهد	٤		

LAU LIBRARY

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
	ملابس حداد – لون أسود	٢		
	فراق – انفصلت الأيدى – يذهب أبي نحو الشمال – بعيداً إلى الجيش	٤		
	كراهية – غضب	٤		
	خوف – فزع – رعب – إزعاج	٤		
	أحلام مزعجة – أحلام مرعبة– لا ننام من الخوف	٤		

BEIRUT

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
	خسائر – محن – متواصلة – كوارث – إرهاق	٤		
	قتلى – يتم – رثاء	٨		
	جرحى– دم – تدفق الدماء – سفك الدماء – إراقة الدماء – لون أحمر للدم	١٦		
خبرات الأطفال بمعدات الحرب.		٢٤	٢	%٢٢,٨٥

LAU LIBRARY

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
	قنابل – مدافع – بنادق – دروع – رصاص – إطلاق نار – طائرات – الميراج – الفانتوم – دبابات – لون بني للدبابات	١٩		
	مخابئ	١		
	البذلة العسكرية – لون كاكي للملابس العسكرية	٤		

BEIRUT

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
كلمة حرب	حرب - حروب - معركة	١٥ ١٥	٣	١٤,٢٩%
المجموع		١٠٥١٠٥		١٠٠ %

إذا نظرنا إلى الجدول رقم (٧) الذي يتضمن الحديث عن الحياة وقت الحرب ، نجد أن فئة المعاناة من الحروب حازت على أعلى نسبة ، وحصلت على المرتبة الأولى بتكرار (٦٦) وبنسبة مئوية (٦٢,٨٦ %) ، وهذا يشير إلى إدراك الأطفال لحقيقة الخراب والشقاء والآلام النفسية التي يتكبدها الإنسان من جراء الحروب . وإذا تأملنا العبارات الدالة على هذه الفئة ، نجد أن الأطفال قد برعوا في اختيار الكلمات التي تعبر عن المعاناة من الحروب في محاولة منهم لتوليد عقدة ذنب اضطهاد اليهود لدى الآخرين ، فحين نقرأ عبارات هذا المحور نلمس تأثر الأطفال الإسرائيليين بالأيديولوجية الصهيونية التي تروج لمقولة الاضطهاد الأبدي لليهود ي ، حيث تربى

LAU LIBRARY BEIRUT

الأطفال على قناعة بأن اليهود هم المضطهدون والمظلومون فكل مكان وزمان ، لذلك تخيروا كلمات معبرة تماماً عن الحالة النفسية السيئة التي تنتاب البشر في أوقات الحروب، فتحدثوا عن الآلام والصراخ والبكاء والدموع والتنهد والحزن وملابس الحداد السوداء ، كما تحدثوا عن الفراق والكراهية والغضب والخوف والفزع ، وتناولوا آثار الحروب على المجتمع وما يجلبه من خسائر وكوارث ومحن وقتل و يُتم وسفك دماء .

أما فئة خبرات الأطفال بمعدات الحرب فقد جاءت في المرتبة الثانية ، وحصلت على تكرار (٢٤) بنسبة مئوية (٢٢,٨٥ %) ، ومن الملفت للنظر أن هذه الفئة حملت تنوعاً كبيراً في أدوات الحرب المختلفة من قنابل ومدافع ودروع ودبابات ورشاشات ورصاص ، كما أظهرت معرفة الأطفال بأنواع مختلفة من الطائرات مثل الميراج الفانتوم . وذلك يعكس خبرة الأطفال الجيدة بمفردات أدوات الحرب ، وهذا أمر طبيعي لأطفال نشأوا في دولة قامت بقوة السلاح وتريد أن تتوسع بنفس الطريقة أيضاً .

أما كلمة "حرب " فقد جاءت في ذيل هذه الفئة بتكرار (١٥) وبنسبة مئوية (١٤,٢٩ %) ، وهذا يدل على كراهية الأطفال وبغضهم لهذه الكلمة التي تؤرق المجتمع وتهز استقراره .

جدول رقم (٨)

مجموعة العبارات التي تحمل فئة الحياة وقت السلام

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
كلمة السلام		١١٢	١	% ٥٢,٨٥
	سلام – السلام – سلامي	١١٢		
السلام هو الأمن و الهدوء		٦٠	٢	% ٢٨,١٧
	أمن – أمان – استقرار – هدوء – اطمئنان – راحة –عدم خوف	٣٢		
	غناء –فرح – رقص – سرور – سعادة – مرح	٢٨		

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
جمال الطبيعة وقت السلام		٣١	٣	%١٤,٥٥
	يرفرف الحمام – تغرد الطيور – تشقشق العصافير	١٠		
	تشرق الشمس – أشعة الشمس المبهرة	٩		
	مروج خضراء – براعم خضراء – حقول خضراء – نماء – ازدهار – كل شئ يزدهر	٦		
	سماء صافية – لون أزرق للسماء الصافية	٢		
	تلمع النجوم – قمر يطل على المدينة	٢		

LAU LIBRARY BEIRUT

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار		الرتبة	النسبة
السلام و أثره على التنمية و التقدم	فرع الزيتون	١	٨	٤	%٣,٧٦
	البحر هادئ	١			
	السلام ثروة – شئ جيد –خير– شئ إيجابى – إبداع	٥			
	لن نضيع المال فى التسليح	١			
	نشترى المزيد من الأبقار لمزارعنا	١			
	تزدهر الحدائق بوفرة	١			

LAU LIBRARY
BEIRUT

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار		الرتبة	النسبة
أثر السلام على حركة الهجرة فى إسرائيل			٢	٥	%٠,٩٤
	لا تفر و لا تهرب	١			
	يأتى مليون يهودى	١			
المجموع		٢١٣	٢١٣		%١٠٠

إذا دققنا النظر في الجدول رقم (٨) ، نجد أن العبارات التي تضمنتها فئة الحياة وقت السلام تتميز بإدراك الأطفال لفوائد السلام ومآثره ، وكانت أهم ميزة للسلام في نظر الأطفال هي الأمن، وحصلت على تكرار (٦٠) مرة ، وهذا يدل على مدى افتقاد الأطفال في إسرائيل للأمن وحاجتهم الشديدة إليه بعد أن فشلت الحكومة الإسرائيلية من توفيره للإسرائيليين . وتحدثوا عما يجلبه السلام من الأمن والأمان والاستقرار والهدوء والطمأنينة والراحة

وعدم الخوف مما يجعل الأطفال يشعرون بالسعادة والسرور فيفرحون ويمرحون ويرقصون ويحلمون أحلاماً وردية .

وقد برع خيال الأطفال في وصف الطبيعة وقت السلام ، وحصل على تكرار (٣١) مرة ، وتخيروا ألفاظاً تدل على جمال الطبيعة وفرحة الطيور ، وتحدثوا عن النماء والازدهار والخضرة وأغصان الزيتون ، وعن صفاء السماء وزرقتها وشروق الشمس وسطوعها ، وعن النجوم التي تلمع والقمر المضيء والبحر الهادئ .

وجاء أثر السلام على التنمية والتقدم في المركز الرابع من هذه الفئة ، حيث حصل على تكرار (٨) مرات ، وهي نسبة قليلة ، وهذا يشير إلى اقتناع الأطفال بالمقولة الصهيونية التي تدعي أن الإسرائيليين يمتلكون أدوات التقدم والتكنولوجيا ، لذلك يرى الأطفال أن السلام مفيد ويساعد على التنمية ، ولكن بنسبة ليست كبيرة .

والأمر المثير للدهشة حقاً أن نجد الأطفال عندما تحدثوا عن مآثر السلام ، وذكروا أهميته بالنسبة لحركة الهجرة إلى أرض فلسطين ، جاءت هذه الفئة في نهاية السلم ؛ حيث حصلت على (تكراران) فقط ، وربما ذلك يرجع إلى قناعة الأطفال وثقتهم في أساليب الدعاية الصهيونية والمجهودات التي تبذلها الحكومة

LAU LIBRARY BEIRUT

الإسرائيلية من أجل إقناع يهود العالم بالهجرة والتجمع على " أرض إسرائيل " .

BEIRUT

تفسير نتائج إحصائيات المحور الرابع

LAU LIBRARY BEIRUT

جدول رقم (٩)

الفئات التى تتعلق بالمحور الرابع

العلاقة بين اليهود و العرب فى ظل السلام

عنوان الفئة الرئيسة	الفئات الفرعية	عدد التكرار		الرتبة	النسبة
العلاقة بين اليهود و العرب فى ظل السلام			٣٦		
	الحدود المفتوحة	١٥		١	%٤١,٦٦
	الصداقة بين اليهود و العرب	٩		٢	%٢٥
	الصورة السلبية للعربى فى ديوان سلامى و أمنى	٥		٣	%١٣,٨٩

LAU LIBRARY BEIRUT

عنوان الفئة الرئيسة	الفئات الفرعية	عدد التكرار		الرتبة	النسبة
	التعاون بين اليهود و العرب	٤		٤	١١,٢٣ %
	الحب بين اليهود و العرب	٣		٥	٨,٣٢ %
المجموع		٣٦	٣٦		١٠٠%

LAU LIBRARY BEIRUT

جدول رقم (١٠)

مجموعة العبارات التى تحمل فئة العلاقة بين اليهود والعرب فى ظل السلام

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار		الرتبة	النسبة
الحدود المفتوحة			١٥	١	٤١,٦٦%
	سوف نقوم بنـــزهة طويلة سيراً على الأقدام	١			
	فى القدس سوف نمتطى فرساً	١			
	سوف نقوم برحلات إلى القاهرة	١			
	سوف نطوف فوق أرض مصر و لبنان	١			
	سوف نقضى إجازاتنا فى لبنان	١			

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
	سوف نقوم برحلات نطوفيها مصر و الأردن و لبنان	١		
	سوف نذهب يوم السبت فى نزهة إلى بيروت	١		
	سوف أسافر إلى مصر	١		
	نقوم بنـزهة طويلة على الأقدام فى سوريا	١		
	سوف نعبر السويس لنقضى إجازاتنا	١		
	سوف لا تكون هناك حراسة على الحدود	١		
	عندما لا يخاف سكان القرى على الحدود	١		
	عندما لا يجرى أطفال الحدود نحو المخابئ	١		

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
	سوف يسافر الأطفال براً و بحراً عبر العالم بدون حدود	١		
	سوف يأتى الأصدقاء من الجنوب لكى يزورونى	١		
الصداقة بين اليهود و العرب		٩	٢	%٢٥
	نجرى فى الطرق المنحدرة وسط الحشائش فى بستان الفاكهة محمد و أنا	١		
	سوف نذهب إلى شجرة اللوز	١		
	سوف أمد يدى إلى محمد	١		

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
	سوف نسير ذراعاً بذراع	١		
	سوف نسير متشابكين الأيدى	١		
	صديقين سعداء	١		
	نغنى سوياً و ندندن	١		
	سوف نهتز طرباً لفرحتنا بالأخوة و الصداقة	١		
	سوف يبتسم كل إنسان للأخر	١		
الصورة السلبية للعربى فى ديوان سلامى و أمنى		٥	٣	%١٣,٨٩
	رأيت فى الحلم جندياً مصرياً فاستيقظت فى فزع	١		

LAU LIBRARY BEIRUT

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار	الرتبة	النسبة
	كان العدو يهرب بمجرد رؤيته.	١		
	عندما لا تخاف الإرهابيين	١		
	يتحول الإرهاب إلى سلام	١		
	نمد أيدينا إلى أعدائنا	١		
التعاون بين اليهود و العرب		٤	٤	%١١,١٣
	سيكون اليهود و العرب متواجدين معاً فى الحقل	١		
	و سننتج محاصيل متشابه	١		
	سنستطيع أن نتبادل الزيارات و نحصل على المعرفة	١		

عنوان الفئة الفرعية	العبارات الدالة على الفئة	عدد التكرار		الرتبة	النسبة
المحبة بين اليهود و العرب	على الحدود سوف تبنى المدارس من أجل اليهود و العرب	١	٣	٥	%٨,٣٢
	سوف تمتلئ قلوب الشعوب بالحب	١			
	ستتحول الكراهية إلى حب	١			
	سيحب كل الناس بعضهم الأخر	١			
المجموع		٣٦	٣٦		%١٠٠

بالنسبة لموضوع العلاقة بين اليهود والعرب في ظل السلام ، وهو المحور الرابع والذي خصصنا له جدول رقم (٩) ، وجدول رقم (١٠) ، فإننا نجد أن فئة الحدود المفتوحة قد جاءت في قمة سلم هذا المحور بتكرار (١٥) وبنسبة مئوية (٤١,٦٦ %) ، وقد جاء هذا

الطرح من جانب الأطفال متسقاً تماماً مع الحلم الصهيوني الذي يريد "دولة إسرائيل الكبرى " التي تمتد حدودها من النيل إلى الفرات . وإذا نظرنا إلى جدول رقم (١٠) وتأملنا الدول التي يتمني الأطفال أن تفتح حدودها أمامهم نجد أنها مصر وسوريا ولبنان والأردن بالإضافة إلى فلسطين طبعاً ، وهي نفس الدول التي رسمها الأجداد والآباء الصهيونيون لخريطة دولة إسرائيل الكبرى .

وجاءت فئة الصداقة بين اليهود والعرب في المرتبة الثانية بتكرار (٩) مرات وبنسبة مئوية (٢٥ %) ، وهذا يدل على أن حالة السلام تجعل اليهود ينظرون إلى العرب نظرة إنسانية تساعد على إقامة علاقات حسنة بينهم .

أما عن الصورة السلبية للعربي في الديوان ، فقد جاءت في المرتبة الثالثة بتكرار (٥)مرات وبنسبة مئوية (١٣,٨٩ %) ، وهي نسبة تُعتبر منخفضة بالنسبة للأعمال التي كُتبت باللغة العبرية وشوهت صورة العربي ووضعته في إطار قوالب ثابتة و قناعات جامدة ، ويرجع ذلك إلى أن الأطفال نظروا إلى العرب من منظور السلام واستشعروا أهمية التعايش السلمي معهم ، لذلك كان لزاماً أن تخف حدة تشويه الآخر (العربي) في مرآتهم الأدبية .

LAU LIBRARY BEIRUT

وحصلت فئة التعاون بين اليهود والعرب على المركز الرابع بتكرار (٤) وبنسبة مئوية (١١,١٣ %) ، وهذه النسبة تُعتبر منخفضة جداً لأن السلام يوجب التعاون من أجل التقدم والتطور والمصلحة العامة لجميع الأطراف ، يظهر هنا أن علاقة التعايش التي يريدها اليهود مع العرب علاقة تتسم بالتحفظية وتقتصر على مجرد حُسن الجوار وعدم نشوب حروب بينهم .

ومن الشيء المُلفت للنظر والمثير للدهشة حقاً أن تأتي فئة الحب بين اليهود والعرب في ذيل قائمة فئات العلاقة بينهم في ظل السلام ، حيث حصلت على (٣) تكرارات فقط وبنسبة (٨,٣٢ %) ، وهذا شيء غريب ، فالطبيعي أن السلام وعدم العداء ومنع الحروب يُولد الحب والود ، ولكن انخفاض نسبة فئة الحب بهذه الصورة يعكس حقيقة مشاعر الجنس اليهودي الذي ظل ويظل وسيظل لا يحب كل مَن هو ليس يهودياً باعتبارهم " أغيار " و" أجانب " و "غرباء " ، نضيف إلى ذلك تأثر الأطفال بالتربية العنصرية الصهيونية التي أنشأتهم على كراهية العرب وولدت لديهم شعوراً سلبيًا تجاههم .

LAU LIBRARY BEIRUT

نتائج الدراسة

• أعطى لنا ديوان "سلامي وأمني" صورة واضحة المعالم عن ثقافة السلام لدى الأطفال الإسرائيليين ، فقصائده عبارة عن إفرازات طبيعية لمشاعر الأطفال الإسرائيليين الذين قاسوا من ويلات الحروب ، وتكونت لديهم خبرات مؤلمة عنها ، فقد عكست مرآتهم الأدبية أنهم يعانون من القلق والشعور بفقدان الأمن والأمان في "دولة إسرائيل" ، وأنهم مصابون بكل معاني التشاؤم من المستقبل في ظل الحروب والصراعات ، كما أن إحساساً ثقيلاً يتسرب إلى نفوس الأطفال لمجرد سماع كلمة حرب ، حيث سئموا سيرتها ومفرداتها ، واستقر الخوف المرضي منها في وجدانهم ، فالأعصاب موجوعة ، والأنفس مفجوعة ، والحياة مليئة بالآلام والأحزان ، وأصبح مركب الخوف هو السمة التي تتميز بها شخصيتهم لشعورهم بأنهم سوف يكتوون حتماً بنيران الحرب بسبب التهاب الصراع بين اليهود والعرب ، لذلك جاءت قصائد الديوان معبرة عن وجهة نظر الأطفال في موضوع الحرب والسلام ، ولم تمنع بساطة المعاني والأساليب من النفاذ إلى الجوهر الفلسفي الذي تحتويه كلماتهم بمنتهى العفوية .

• كشفت كلمات القصائد عن المنظومة الثقافية لدى الأطفال عن الحرب ، وتعظيم أخطارها من خلال تحليل المواقف والعمليات الأساسية فى الحياة فى ضوء مفهوم الحرب والسلام ، حيث استشعر الأطفال أخطار الحروب ونزيف الدماء والأموال والعذاب والعناء الذي لانهاية له ، وهم يدركون حجم الخطر الذي يهدد حاضرهم ومستقبلهم ، لذلك فهم ينبذون الحروب ويكرهونها من أعماقهم ، وهذا الأمر يعطينا مؤشر هام فهو ينبئ بموقف الأجيال القادمة الرافض لسياسة الحكومة الإسرائيلية المتعنتة ويبشر بجيل من الإسرائيليين مُحب للسلام ، ويبعث الأمل على التفاؤل ، ويدعو إلى الأمل في غد أفضل ومستقبل أكثر تفاهماً وأقل عداوة .

• كشف بعض الأطفال عن زيف الدعاية الصهيونية التى أقحمت "شعب إسرائيل "في عدة حروب مع العرب رغماً عنهم (سنة ١٩٤٨، وسنة ١٩٦٧، وسنة (١٩٧٣) ، وأدرك الأطفال أنه بالرغم من أن النصر قد تحقق لإسرائيل في بعض الجولات إلا أن الصراع العربي الإسرائيلى لم يحسم بعد و لم يستسلم العرب أمام إرادة السلطات الإسرائيلية لتحقيق حُلم دولة إسرائيل التى

LAU LIBRARY BEIRUT

أصبحت في مأزق حقيقي وعاجزة عن توفير الأمن و الأمان للإسرائيليين على أرض فلسطين.

• أجاد الأطفال التعبير عن المعاناة من الحروب وأثرها السئ على مستقبلهم ، كما ظهر تأثر الأطفال بما قرؤوه من الأدب العبري الوجه إليهم الذي يروج للمقولة الصهيونية التي تؤكد على أن اليهود ضحايا دائماً ، ومضطهدون غالباً ، ومعرضون للقتل والإرهاب بصفة مستمرة ، وأنهم مفتقدون للأمن والأمان على طول الخط وفى جميع الأوقات ، وفي كل الأحوال حتى في أحلامهم وفي أثناء وقف إطلاق النار وفي وقت انتصارهم ، وهو ادعاء تقليدي اقتنع به الكبار ونقلوه إلى الأطفال فأصبح الإحساس بالخطر الدائم مكون أساسي في النفسية الإسرائيلية الذى انعكس بدوره في كتابات أطفالهم .

• لم يتطرق الأطفال في الديوان إلى الحديث عن أسباب النزاع العربي الإسرائيلي ، وحاول البعض التبسيط والتهوين من جوهر الصراع واعتباره مجرد سوء فهم بين الشعبين ، وادعى البعض جهلهم لأسباب هذا الصراع من خلال طرح التساؤلات عن أسباب كل هذه الكراهية بين العرب واليهود ، وعن أسباب نشوب الحروب وإراقة الدماء .

• عبرت كتابات الأطفال عن المكانة الهامة التي يحتلها موضوع السلام في فكرهم ووجدانهم ، فالديوان مليء بالتعبيرات والألفاظ التي تشير إلى رغبة الأطفال الشديدة في السلام ، ومن الواضح أنهم يضعون هذا الموضوع في بؤرة اهتمامهم لأنهم يدركون أنه الطريق الوحيد لتحقيق الأمن والأمان لهم ، حيث استشعر أطفال إسرائيل أهمية السلام ومميزاته وأثره الطيب على حياتهم ومستقبلهم .

• اتضح من قراءة الديوان وتحليله أن رؤية الأطفال للسلام رؤية أُحادية الجانب ، وأن السلام الذي يريدونه لا يقوم على الشمولية ، فلم تتعرض أى قصيدة من قصائد الديوان إلى الإشارة من قريب أو من بعيد إلى السلام مقابل الأرض ، ولا السلام الشامل العادل الذي يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني وإقامة دولة فلسطينية حرة مستقلة، بل تحدث الأطفال عن السلام على الطريقة الإسرائيلية التي تنشد السلام مقابل السلام ، وتبنوا وجهة النظر الإسرائيلية القائلة بضرورة التمسك بالأرض والسلام معاً ، كما ركز الأطفال على السلام والأمن كحق أساسي للإسرائيليين أولاً ، ثم يأتي حق الآخرين فيه بعد ذلك .

LAU LIBRARY BEIRUT

• نظر الأطفال إلى السلام بمنظور يحقق للإسرائيليين الحُلم الصهيوني في السيطرة على الدول العربية المجاورة عن طريق فتح الحدود وحرية التنقل بلا قيود في مصر وسوريا والأردن ولبنان، فقد أدرك الأطفال أن السلطات الإسرائيلية فشلت في السيطرة على هذه الدول عن طريق الحرب لصمود شعوبها وتمسكهم بأراضيهم ، لذلك نظروا إلى السلام على أنه البوابة الرئيسة التي يستطيعون أن يمروا منها إلى قلب العالم العربي الذي يرفض التعامل مع الإسرائيليين في ظل ظروف الصراع العربي الإسرائيلي ، بل ويلفظ هذا الجسم الغريب القائم على الباطل . ويجدر الإشارة هنا إلى أن هذا الأمر يدق ناقوساً يحذر البلاد العربية أن تتوخى الحذر والحيطة في علاقتها مع الإسرائيليين في حالة إذا ما تم السلام بالفعل ؛ فلا تفتح الأبواب على مصراعيها أمام الإسرائيليين لدخول البلاد عن طريق الحدود المفتوحة حتى لا يتمكنوا من التوغل والسيطرة والتحكم في مصائر الشعوب .

•أشار الأطفال إلى أن السلام سوف يساعد على جلب ملايين اليهود إلي إسرائيل ، هذا الأمر يلفت النظر إلى شيء جد خطير ، ويجب أن يؤخذ في الاعتبار، وهو أن زيادة تعداد السكان اليهود في فلسطين وتغيير الوضع الديموجرافي فيها من القضايا الحيوية

التي تشغل بال الجيل الجديد ، وأنه يفكر بجدية في استكمال المسيرة لتحقيق المشروع الاستيطاني الصهيوني عن طريق إتباع سياسة " الخلع " و " الإحلال " أي طرد الفلسطينيين من فلسطين وجلب اليهود من أنحاء العالم وتوطينهم بدلاً من الفلسطينيين .

• لم يشر الأطفال أبداً إلى الوجود الفلسطيني مما يؤكد تأثرهم بالمقولة الصهيونية (أرض بلا شعب لشعب بلا أرض) ، لذلك عمل الأطفال على نفي الأخر (الفلسطيني)، وقد ظهر هذا النفي على مستويين :

الأول : عدم ذكر كلمة فلسطيني (بهدف نزع الهوية الهوية الفلسطينية عنه) .

الثاني : عدم ذكر كلمة أرض فلسطين (بهدف تغييب عنصر المكان) .

وبذلك يتجاهل الأطفال أهم طرف يجب أن يتم السلام معهم حتى يتحقق لهم الأمن ، فبدون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ووجوده لن يكون هناك سلام ولا أمن للإسرائيليين .

• خفت حدة النظرة العدائية للعرب في ديوان "سلامي وأمني " لأنهم نظروا إلى العرب من منظور السلام ، ومع ذلك ظهرت في بعض الأحيان النبرة العنصرية والاتجاهات النفسية المشوهة عن

LAU LIBRARY BEIRUT

الطرف الآخر كنتيجة للثوابت والمرجعيات التي استقرت في كل من فكر ووجدان الأطفال الإسرائيليين .

• عبر الأطفال في قصائدهم عن استعدادهم للعيش مع العرب وإقامة حُسن جوار بينهم في ظل السلام ، ولكن لوحظ أن هذه العلاقة اقتصرت على مجرد صداقة وعلاقات جوار طيبة فقط ، و لم تتعداها إلى مرحلة الحب حيث جاءت مشاعر الحب فى ذيل قائمة العلاقات بينهم . وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن العلاقة بين اليهود والعرب حتى في وقت السلم سوف يشوبها الشك وتحكمها المصلحة والمنفعة ، فهناك ميراث قديم من الكراهية تكون على مدى آلاف السنين لا يمكن أن يزول بسهولة إلا إذا ظهرت حُسن النوايا وصدقها وتم بناء جسور الثقة بين الطرفين ، وتخلت التربية العنصرية الصهيونية عن بث سمومها في وجدان الأطفال ، وكفت عن تسميم أفكارهم بأن العرب يتربصون دائماً باليهود ويعملون على الفتك بهم والقضاء عليهم .

• طرح الأطفال في ديوان " سلامي وأمني " رؤى جديدة في العقلية الإسرائيلية للجيل الجديد ، مفادها أنه في عصر السلام سيتم تبادل المعرفة والمعلومات بين اليهود والعرب ، وأنهم سيعملون جنباً إلى جنب في الحقل ، وهذه الرؤية تتنافى مع المقولات الصهيونية

التي كانت تُروج فكرة مؤداها أن العرب متخلفون بطبيعتهم ، وأن التواجد الإسرائيلي فى المنطقة من شأنه أن يخدم المصالح العربية ، لأنهم ممثلين للحضارة والتقدم والتكنولوجيا .

LAU LIBRARY
BEIRUT

الخاتمة

من منا لا يحب السلام ، فما بالنا بالأطفال الذين لهم طبيعة خاصة تتسم بالصفاء والنقاء والبراءة والشفافية ، فقد فطروا على السلام ، وطبيعتهم لا تعرف الغدر والبغض والكراهية ، وأطفال إسرائيل يُعربون عن أمنياتهم فى أن يعيشوا فى سلام وأمان ، تماماً مثلما يتمنى أى طفل فى العالم ، فلعل موقف الأطفال ورفضهم للحرب ، ورغبتهم الحقيقية فى السلام يصل إلى مسامع قادة إسرائيل المتشددين الذين يحاولون إفساد صناعة السلام ، فيعدلون عن صلفهم وغرورهم وتصلبهم فى الرأى ، ولعلهم يستجيبون لنداء السلام ويدركون أنه لا يمكن أن يجمعوا بين الأمن وبين الأرض ، ويعرفون أن الجميع يحب السلام ويريده شريطة أن يكون سلاماً عادلاً غير منقوص ، ويعرفون أيضا أن المجتمع الدولى أدرك أن السلام هو أعظم هدف يمكن أن يطمح إليه الإنسان لذلك أعطى أولوية للحوار والحلول الوسط ، وأن أسلوب استخدام القوة قد أصبح من تراث الأزمنة الهمجية التى سبقت نضوج العقل الإنسانى ، ورقى السلوك البشرى .

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه أصبح هناك اتجاه يتسع مداه داخل إسرائيل يقوم بمعارضة "بنيامين نتنياهو" وسياسته التى تنذر

بعواقب وخيمة بسب اللطمات التى يوجهها لعملية السلام ضارباً عرض الحائط بالاتفاقيات التى أبرمها من سبقوه فى المؤسسة الحاكمة فى إسرائيل الذين اعتبروا السلام اختياراً استراتيجياً ، فيقوم مؤيدو السلام فى إسرائيل، و أعضاء حركة " السلام الآن " بمظاهرات بين الحين والآخر ، يعربون فيها عن رفضهم لسياسة "نتنياهو" التى تدفع بعملية السلام نحو الهاوية ، وتصفه بأنه يريد أن يقتل عملية السلام مع سبق الإصرار والترصد . وأذكر هنا أن الجنرال "أورين شيكور " الذى كان ضابطاً فى المخابرات العسكرية ، وأمضى ٣٣ عاما ضابطاً فى جيش إسرائيل، وشغل منصب المنسق الإسرائيلى فى الأراضى الفلسطينية ، قد أشار إلى أن "نتنياهو " يثير رياح الحرب ، وانتقد طريقته فى التعامل مع عملية السلام ووصفه بأنه رجل يتعامل مع الأحداث بالقطعة ويوماً بيوم دون أن تكون لديه أى رؤية شاملة بالنسبة لما يريده . ثم قال عن نفسه :
" لقد أصبحت جندياً من أجل السلام وليس من أجل الحرب ، وسأحاول مع غيرى العمل على ضمان إرادة الشعب الإسرائيلى ".
ومن الواضح هنا أن الجنرال الإسرائيلى يعكس اتجاهاً يتزايد داخل إسرائيل ينم عن الشعور بالقلق ، ويوجه أصابع الاتهام إلى "نتنياهو" بالعداء لعملية السلام ودفع المنطقة إلى الحرب. وقد كان قد سبقه إلى

LAU LIBRARY BEIRUT

استخدام العبارات نفسها "يهود ا باراك " زعيم حزب العمل ، وهو جنرال سابق بالجيش الإسرائيلى أيضا ، فقد اتهم "نتنياهو" صراحة بأنه يقود إسرائيل إلى الحرب ، وأشار إلى خطورة استمراره فى موقفه وقال موجهاً كلامه إلى "نتنياهو" : " إننى أدعو رئيس الوزراء إلى أن يتجاوز حدود نظرته الشخصية للأمور ، وأن يأخذ فى اعتباره إرادة الرأى العام ويستقيل من موقعه ".

وفى الواقع فإن هذا الاتجاه المعارض لسياسة "نتنياهو" لم يقتصر على المعارضة السياسية فى داخل إسرائيل ، وإنما امتد أيضاً إلى بعض أنصاره من حزب الليكود الحاكم الذين أظهروا امتعاضاً من نهجه ، وأكثر من ذلك فإن الأزمات السياسية التى خلقها "نتنياهو" والتى تسببت فى تجميد عملية السلام ، دفعت بعلاقة إسرائيل مع الولايات المتحدة إلى دائرة المشكلات ، وأحدثت انقساماً حاداً غير مسبوق بين صفوف اليهود الأمريكيين .

وأخيراً لعل "نتنياهو" يتراجع عن موقفه المتعنت ويأخذ فى الاعتبار إرادة الرأى العام الإسرائيلى ، ولعله يعلم أن الحرب ليست نزهة ، وأن الضحايا دائماً هم الأبرياء من المدنيين المسالمين ، ولعله يعرف أن السلام هو الضمان الوحيد للوفاء باحتياجات أمن

ورخاء "الشعب الإسرائيلى" والمنطقة بأسرها ، فيتخلى عن طبعه الناري وحماقته وجهالته وسوء تقديره لعواقب الأمور ، وأن يتواصل مع زمانه ويتوافق مع معطيات عصره ، ويدرك حقائقه ويتفاعل معه ، ويفرق بين الحق والباطل فلا يخلط الأمور ولا يقوم بْلي عُنق الحقيقة ، وأن عليه أن يعترف بحقوق شعب فلسطين ، ويعيد الطمأنينة الهاربة إلى قلب المنطقة ، وأن يتخلى عن وجه الصهيونية القبيح التي تعود بالإنسانية إلى عصر القوة فوق العدل .

LAU LIBRARY BEIRUT

مراجع الدراسة :

أولاً :المراجع العربية :

١- إبراهيم . سعد الدين (دكتور) ، مفاهيم التربية من أجل السلام - وقائع لقاء الخبراء حول مشروع التربية من أجل السلام ، ١٥ - ١٦ يونيو عام ١٩٩٣ ، المركز القومى لثقافة الطفل و منظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسيف) .

٢- أحمد . عبد الله (دكتور) ، مقترحات أولية للكشف البحثى ، وقائع لقاء الخبراء ، م.س.ذ.

٣- المسيرى . عبد الوهاب (دكتور) ، موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية - رؤية نقدية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ،١٩٧٥ .

٤- المعجم الوجيز فى اللغة العربية .

٥- حفنى . قدرى (دكتور) ، الإسرائيليون من هم ؟ - دراسات نفسية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٨٣ .

٦- سبيرو .أ .ملفورد ، الكيبوتز ، كتب مترجمة ، الهيئة العامة للاستعلامات ،رقم ٧١٦ .

٧- ظاظا . حسن (دكتور) الفكر الدينى الإسرائيلى ، أطواره ومذاهبه ، مكتبة سعيد رأفت ، ١٩٧٥ .

٨ – عبد الحميد .محمد (دكتور) ، تحليل المحتوى فى بحـــوث الإعـلام ، دار الشروق ، ١٩٨٢ .

المراجع العبرية :

1 - אבן שושן .אברהם , המלון העברי המרכז, הוצאת קרית ספר בע//מ ירושלים .

2 - אופק . אוריאל ,עולם צעיר , אנציקלופידיה לספרות הילדים , מסדה .

3 - אופק . אוראל , ספרות סופרים , מעריב , 13-5-88, עמ/5 .

4 - כוהן . אדיר , פנים מכוערות במראה , השתקפות הסכסוך היהודי -ערבי בספרות הילדים העברית, תל אביב , 1985 .

5 - י.קוגמן , מלון עברי - ערבי .

6 - רבחי כמל , מלון עברי - ערבי .

LAU LIBRARY BEIRUT

المراجع العبرية :

١- إيفن شوشان . أفراهام ، هملون هاعفري همروكاز ، (القاموس العـــبري المركز) دارنشر كريات سفر ، القدس .

٢- أوفيـــك . أورئيل ، عولام تسعير ، انسيكلوبيديا لسفروت هيـــلاديم ، (عـــالم صغير ، دائرة معـــارف لأدب الأطفـــال) ، رمـــات جـــن ، مساداه .

٣- أوفيك . أورئيل ، سفروت فســـوفريم ، (أدب وأدبـــاء) ، معـــاريف ١٣/٥/١٩٨٨ .

٤- كوهين . أدير ، بانيم مخوعاروت بمرآه ، هشتقفوت هسخسوخ هاعرفي هيهودي بسفروت هيلاديم ، (وجه قبيح في المرآه – انعكـــاس الصـــراع العربي الإسرائيلي في أدب الأطفال) ، تل أبيب ، ١٩٨٥ .

٥- ي . قوجمان ، قاموس عبري – عرب .

المراجع الإنجليزية :

My shalom , My peace , painting and poems by Jewish and Arab children , poems selected by Uriel Ofek , English translation copyright , By Sabra Books , Tel Aviv , 1975 .

1 - Anat Hatzor , Age 7 , Givat Brenner , At last , P.38 .

2 - Amit Tal , Age 11 , Haifa , Father and son , P.50 .

3 - Amnon Zeidenberg , Age 16 , Bat Yam (new immigrant from south America) , Give peace a chance , P.81 .

4 - Ayelet Epstein , Age 13 ½ , Even Yehuda , We will know , P.P.67,77 .

5 - Barouh Ron , age 8 ½ Ramat Gan , I am peace , P.18 .

6 - Doron Zazon , Age 9 , Givat Nesher , Sing the songs of peace .P.84 .

7 - Eliav Brand , Age 6 ½ Tel aviv , Off to the army , P.26 .

8 - Elad Tabachnik , Age 11 , Ramatayim , I asked a soldier , P.13 .

LAU LIBRARY BEIRUT

9 - Efrat Shiler , Age 11 , Holon , Blessed art thou , P.62 .

10 - Frida Zeitelbah , Age 14 , Haifa , The cry for peace ,P.20 .

11 -Hayim Shor and Shimon Tepper , Age 14 , Hadera (new immigrants from Russia) , For long we dreamed ,P.37 .

12 - Idan Brayer , Age 10 , Ashkelon , A pity , P.61 .

13 - Lea miller , Age 9 , Haifa , A colored Dream , P.35 .

14 - Miky Maltc ,Age 10 , Kiryat Motzkin , the hovering dove , P.45 .

15 - Michele Chozon , Age 13 , Tel Aviv , Peace is , P.64 .

16 - Michal Israeli , Age 12 , Ma`ayan Zvi ,This is the day,P.91 .

17 - Michal Sharon , Age 7 , Savyon , Freedom bird , P.17 .

18 - Margrit Cohn ,Age 15 , Ashdod , My shalom , My peace, P.3 .

19 - Matti Yosef ,Age 9 , Bat Yam , What I should like to do , P.28 .

20 - Matti Yosef ,Age 9 , Bat Yam , I don't like wars ,P.49 .

21 - Nava Caspi , Age 15 ½ , Jerusalem ,You didn't come , P.43 .

22 - Nitsa Sha`shua ,Age 13 ,Tel Aviv ,To dream of peace ,P.24 .

23- Nurith Peretz , Age 14 ½ , Bat Yam , Come shalom,P.P.86,87.

24 - Rachel Sambursky , Age 7 , Tel Aviv , The peace Balloon, P.75 .

25 - Rakefet Sarig , Age 10 ½ ,Herzliya , When mother was about my age , P.76 .

26 - Revital Ezrahi , Age 13 ½ , Kiryat Motzkin , When peace will finally come ,P.15 .

27 - Rona Shahar , Age 12 ½ , Tel Aviv , The little Piper , P.33 .

28 - Shalom Rufeisen , Age 14 , ibbutz Reshafim , We will get you , P.30 .

29 - Shaf Ben Moshe ,Age 13 , Kfar Mordecai , Peace is a young mother , P.83 .

30 - Shlomit Grossberg , Age 13 , Jerusalem , Prayer , P.6 .

31 - Tah Shurek , Age 13 , Beer Sheva , The paint - Box , P.11.

32 - Tali Gat , Age 10 ,Holon , Peace is worth more , P.70.

LAU LIBRARY BEIRUT

33 - Tamar Sharon , Age 9 ½ , Savyon , Mohammed and me , p.57 .

34 - Tami Ha`Elyon , Age 9 ½ , Tel Aviv, Peace is good , P.54 .

35 -Vardit Fertouk , Age 8 , Kibbutz Hagoshrim , Tomorrow , P.88 .

تـــم بحمد الله